

# تنسيق بين (الجنجويد) وجيش (سلفا) لاحتلال (هجليج)

## مدير جهاز المخابرات: (الخلايا النائمة) تشكل خطراً على العاصمة



رئيس هيئة التحرير  
صلاح عمر الشيخ  
المدير العام  
محمد الفاتح احمد  
رئيس التحرير  
ربيع حامد سوركتي

الثلاثاء 9 ديسمبر 2025م الموافق 18 جمادي الآخرة 1447هـ العدد 458 يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداكسبو

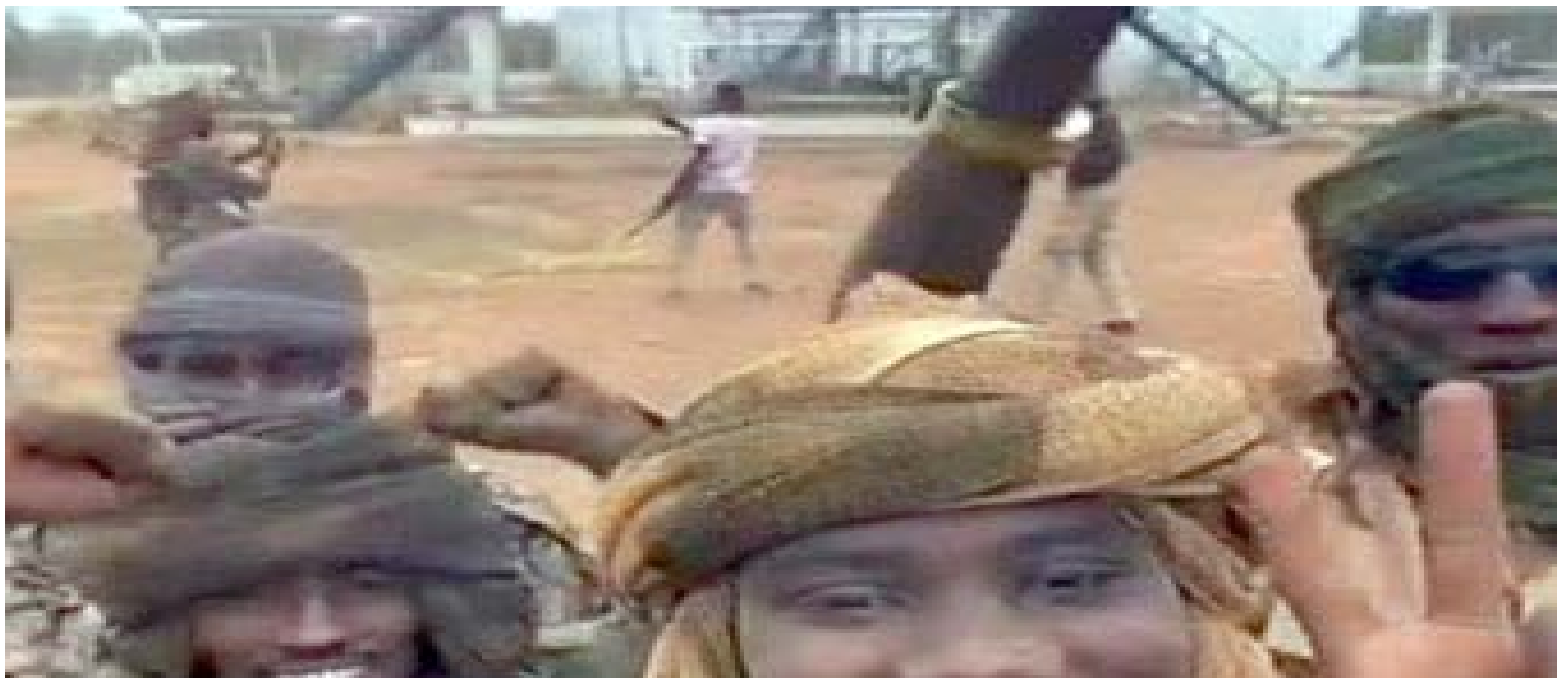
## مشروع قانون أميركي جديد لمواجهة تدخل الإمارات في حرب السودان



## الغريبال: فرصتنا في التأهل ضئيلة وسنقاتل من أجلها



## لتجنب تخريب المنشآت.. الجيش ينسحب من (هجليج) وتوقف الإنتاج النفطي



الغرب من منطقة أبيي ووفق بيانات الحقل لدى منصة الطاقة المتخصصة، يحتضن حقل هجليج قرابة 75 بئراً نفطية تغذي الاقتصاد السوداني بإنتاج يصل إلى 20 ألف برميل يومياً ويضخ الحقل إنتاجه إلى محطة ضخ النفط الرئيسية في منطقة هجليج التي تجمع نفط جنوب السودان والسودان معاً؛ حيث يُعالج الخام، ويُحتفظ به في خزانات للوقود تزيد سعتها على 400 ألف برميل، أو يُضخ عبر خطوط الأنابيب إلى مواني التصدير أو مصفاة الخرطوم وتدير حقل هجليج حالياً شركة النيل الكبرى لعمليات البترول (GNPOC)، وهي تحالف يضم شركات صينية وماليزية وهندية وسودانية. وكانت شركة النيل الكبرى لعمليات البترول تخطط لزيادة إنتاج الحقل إلى 70 ألف برميل يومياً، لكن الصراعات الداخلية وتوقف عمليات تطوير قطاع النفط هبطاً بإنتاج هجليج والسودان بصفة عامة

انسحبوا من المنطقة الأحد، لتجنب اشتباكات كان من شأنها أن تلحق الضرر بالمنشآت النفطية. وأفاد مصدر يعمل في حقل هجليج النفطي للوكالة، بأن الجيش والعاملين انسحبوا إلى جنوب السودان. وفي ذات السياق توقف الإنتاج في حقل هجليج وقال مصدر رسمي، في تصريحات إلى منصة الطاقة المتخصصة (مقرها واشنطن)، إن الشركات المشغلة أخلت الحقل وغادر العاملون موقع العمل منذ أمس الأحد؛ خوفاً من استهداف المليشيا وقال مصدر آخر، إن الإنتاج في هجليج توقف تماماً خلال الساعات الماضية، مع اقتراب قوات الدعم من الحقل النفطي العملاق

ويشكل حقل هجليج أحد المحاور الرئيسية لقطاع النفط في السودان، إذ يعد مصدراً رئيساً لإمدادات الخام إلى مصفاة الخرطوم، ودعم الاقتصاد الوطني، من خلال التصدير عبر ميناء بورتسودان ويقع حقل النفط العملاق في منطقة هجليج قرب الحدود مع دولة جنوب السودان، ويبعد نحو 45 كيلومتراً إلى

أعلنت مليشيا الدعم السريع الإرهابية، الاثنين، السيطرة على حقل هجليج النفطي الاستراتيجي، فيما نقلت وكالة "رويترز" عن مصادر حكومية قولها إن العاملين في الحقل والقوات الحكومية انسحبوا لتجنب إلحاق الضرر بالمنشآت. وتقع منطقة هجليج على الحدود الجنوبية للسودان، وتوجد بها منشأة المعالجة الرئيسية لنفط جنوب السودان، الذي يشكل مصدراً رئيسياً لإيرادات حكومة جنوب السودان

ويتم نقل النفط عبر خط أنابيب شركة النيل الكبرى للبترول إلى بورتسودان على البحر الأحمر للتصدير، مما يجعل موقع هجليج حيوياً لكل من عائدات السودان من العملة الصعبة، وكذلك لجنوب السودان، الذي لا يملك أي منفذ بحري، ويعتمد بشكل شبه كامل على خطوط الأنابيب التي تمر عبر السودان.

وقالت مصادر حكومية لـ"رويترز"، إن القوات الحكومية والعاملين في حقل هجليج النفطي

## السودان يتحسب لتطورات عسكرية في حدوده مع إثيوبيا

كشفت مصادر رسمية سودانية ، أن السودان يتحسب لفتح جبهة عسكرية جديدة في شرقه بعدما سمحت إثيوبيا المجاورة بفتح معسكر لتدريب قوات الدعم السريع ومرتزة أجنبى تابعين لها لمهاجمة إقليم النيل الأزرق المتاخم لحدودها. وأوضحت المصادر الحكومية -التي طلبت عدم كشف هويتها- للجزيرة نت أن السلطات الإثيوبية لديها تنسيق عسكري مع مليشيا الدعم السريع المتمردة عبر قوى إقليمية تساندها، حيث تم الاتفاق على خطوط إمداد وبناء معسكرات تدريب وتجهيز مهابط طائرات وحسب المصادر ذاتها فقد بدأت حركة إمداد ووصول مركبات قتالية ومنظومات مدفعية وأجهزة تشويش عبر مدينة أصوصا عاصمة إقليم بني شنقول قمر في الشمال الغربي من إثيوبيا المتاخم لإقليم النيل الأزرق في السودان، ويوجد به سد النهضة وكشفت المصادر الحكومية أن هناك تنسيقاً استخبارياً للجيش الإثيوبي مع المليشيا والجيش الشعبي بقية جوزيف توكا التابع لحركة (الحلو)، و تنتشر قوات توكا في جيوب بالإقليم وتنشط في الشريط الحدودي بولاية أعالي النيل في دولة جنوب السودان وأوردت منصات قريبة من السلطات السودانية تفاصيل أخرى عن التطورات الجديدة المرتبطة بالحرب في البلاد، وذكرت أن معسكر التدريب الإثيوبي المخصص للدعم السريع يستوعب أكثر من 10 آلاف مقاتل، في منطقتي منقي والأحمر بمحلية أوندلو، ويشرف عليه الجنرال الإثيوبي غيتاتشو غودينا بتنسيق مع ضباط أجنبى

## (شبح) الفصل من الخدمة يلاحق (٦٨٠١) عاملاً بحكومة الخرطوم

أمس الاثنين أن القوة العاملة بالولاية حسب كشوفات المرتبات بلغت (70801) عاملاً فيما تقدم (10022) عاملاً بطلبات لإجازة بدون راتب إضافة إلى (5000) متقاعدین للمعاش و (989) حالة وفاة. وبلغ عدد العاملين الذين لم يوفقوا أوضاعهم بعد (6801) عاملاً وتعمل الإدارات المختصة أوضاعهم قانونياً

يلاحق شبح الفصل من الخدمة نحو (6801) عاملاً بولاية الخرطوم لم يوفقوا أوضاعهم ولم يتقدموا بطلبات إجازات بدون راتب بعد انتهاء المهلة الممنوحة لهم من حكومة ولاية الخرطوم و كشف مدير ديوان شؤون الخدمة بالخرطوم عمر خلف الله خلال زيارة لوالى الخرطوم أحمد عثمان للديوان

## مشروع قانون أميركي جديد لمواجهة تدخل الإمارات في حرب السودان

طرح الكونغرس الأمريكي، مشروع تعديل جديد ضمن قانون الدفاع السنوي، لمواجهة النفوذ الأجنبي في حرب السودان وسط تحركات متصاعدة لواشنطن في الملف السوداني. وتقوم الإمارات بتأجيج الحرب بالسودان عبر تقديم دعم عسكري غير محدود للمليشيا المتمردة بالتواطؤ مع دول مجاورة تصلها الإمدادات عبر رحلات جوية مباشرة. ويمنح مشروع التعديل المقترح وزارة الدفاع الأميركية صلاحيات أوسع لتقديم دعم مباشر لعمليات مكافحة الإرهاب وتأمين الحدود، عبر إضافة الحدود السودانية-المصرية إلى ضمن المناطق التي يشملها الدعم و أدرج الكونغرس الأميركي بنداً خاصاً بالسودان داخل قانون الدفاع السنوي تحت عنوان "خطة لتعزيز دعم الاستخبارات لمواجهة النفوذ الأجنبي الذي يهدف إلى استمرار أو توسيع النزاع في السودان" وفقاً للمادة 6714، يُطلب من مدير وكالة الاستخبارات المركزية وبالتشاور مع بقية أجهزة الاستخبارات الأمريكية تطوير خطة متكاملة خلال 90 يوماً من تاريخ دخول القانون حيز التنفيذ وتتضمن الخطة محورين رئيسيين؛ الأول مشاركة المعلومات الاستخباراتية مع الحلفاء الإقليميين والشركاء الدوليين حول أي جهود أجنبية تهدف إلى إطالة أمد الحرب في السودان، بما في ذلك خفض تصنيف السرية أو رفع السرية عن معلومات محددة عند الضرورة بهدف تعزيز التنسيق الأمني. وتحتوي كذلك جمع وتحليل معلومات استخباراتية إضافية تمكن الحكومة الأميركية من إحباط محاولات خارجية لتغذية الصراع السوداني أو توسيعه، في خطوة تستهدف حماية الأمن الوطني الأمريكي والاستقرار الإقليمي

## بدء التقديم لـ(شواغر) الجامعات.. و(١٠٠) دولار رسوم التقديم للسودانيين بالخارج

العام للدور الثاني. ويحق للطلاب المرشحين لمؤسسات التعليم العالي غير الحكومية التقديم للقبول العام للدور الثاني وسيتم التقديم عبر الموقع الإلكتروني للإدارة العامة للقبول. وأضافت: "رسوم التقديم من داخل السودان 10,000 جنيه سوداني للسودانيين ، ورسوم التقديم من خارج السودان 100 دولار أمريكي للسودانيين"

ويسمح للطلاب السودانيين الحاصلين على الشهادات العربية والأجنبية للعام 2025 التقديم للقبول شواغر القبول العام (الدور الثاني) استثناءً

أعلنت الإدارة العامة للقبول وتقييم وتوثيق الشهادات عن التقديم لشواغر القبول العام (البكالوريوس والدبلوم التقني) لمؤسسات التعليم العالي الحكومية فقط (الدور الثاني) للأعوام 2023 و2024 وسيبدأ التقديم في الفترة من الثلاثاء الموافق 9 ديسمبر وحتى السبت الموافق 13 ديسمبر من الشهر نفسه. ويسمح بالتقديم للطلاب الحاصلين على الشهادة الثانوية السودانية للعام 2023 و2024 أو ما يعادلها للشهادة العربية والأجنبية للعام 2023 و2024. وقالت: لا يحق للطلاب المرشحين في القبول العام للدور الأول التقديم في شواغر القبول

## تنسيق بين الجنجويد وجيش جوبا لاحتلال (حقل هجليج)



سيارة عسكرية يقودها احد افراد مليشيا الدعم السريع انهم سينسقون مع المليشيا بتعليمات من حميدتي قائد مليشيا الدعم السريع

هجليج النفطي الذي دخلته المليشيا المتمردة وقال الضابط في فيديو انتشر على وسائل التواصل الاجتماعي وظهر فيه على متن

كشف ضابط رفيع بالجيش الشعبي لجنوب السودان عن تنسيق بين قوات دولة جنوب السودان الخاصة بحماية البترول وقوات الجنجويد بشأن حقل

## ناجون من الفاشر: رأينا جثثاً تتدلى من الأشجار

قدم ناجون روايات مروعة عن الانتهاكات التي حلت بهم أو شهدوها منذ سقوط مدينة الفاشر في السودان، بأيدي مليشيا الدعم السريع المتمردة وقال أحمد جبريل، الذي فر مع 7 من أفراد أسرته المقربين ولا يعرف مصيرهم إلى الآن: «خرجنا في تلك الليلة حفاة بملابس البيت، وفي الطريق تعرضنا لإطلاق نار كثيف من مقاتلي المليشيا.. كثيرون سقطوا قتلى وجرحى» وأضاف أنه رأى عشرات الأشخاص يموتون جوعاً وعطشاً، وآخرين متأثرين بجراحهم الخطيرة في رحلة فرارهم إلى مخيم طويلة للنازحين الذي يبعد نحو 60 كيلومتراً عن الفاشر

وأفاد ناجون، خلال اتصالات أجرتها معهم «الشرق الأوسط» عبر الهاتف، بأن المليشيا لا تزال تحتجز قسراً مئات من العائلات في المعتقلات ودور الإيواء، وكثيرون ماتوا جوعاً أو بالرصاص وقال أحد الناجين: «رأينا جثث نساء ورجال تتدلى من الأشجار، لا أحد يستطيع الاقتراب منها» وقال المحامي آدم إدريس الذي خرج بعد أيام من سقوط الفاشر: «إن المليشيا كانت تجبرنا على الذهاب إلى المساجد، وتصورنا هناك، ثم تنشر مقاطع فيديو لنقول إن الأوضاع تسير بشكل طبيعي، بينما في حقيقة الأمر كانت تحتجز المواطنين الغزل، وتطلب أموالاً طائلة مقابل إطلاق سراحهم»

بدورها، روت (أ. م.) - وهي أم لطفلين - قائلة: «أوقفوا النساء صفاً واحداً، وصوبوا أسلحتهم نحونا، ثم بدأوا التفتيش داخل ملابسنا بحثاً عن الأموال والذهب (...) تعرضنا لعنف جنسي ومعاملة مهينة غير إنسانية من أفراد المليشيا وكانوا يصفوننا بعبارات عنصرية».

## غوتيريش (مصدوم) لقتل أطفال (كلوقي) ويدعو للضغط على الإمارات لوقف القتال



وأن تستخدم نفوذها لحمل الأطراف على وقف القتال فوراً ووقف تدفق الأسلحة الذي يؤجج الصراع في إشارة منه للدعم الذي توفره الإمارات للمليشيا وطالب غوتيريش بالامتنثال للالتزامات القانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، في جميع مناطق النزاع الدائر في السودان - بما فيها منطقتا كردفان ودارفور

وجدد دعوته للأطراف إلى الاتفاق على وقف فوري للأعمال العدائية واستئناف المحادثات للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار وعملية سياسية شاملة وجامعة بملكية سودانية وأكد استعداد الأمم المتحدة لدعم أي خطوات حقيقية لإنهاء القتال في السودان ورسم الطريق نحو السلام الدائم

4 ديسمبر، أصابت اثنتان منها روضة أطفال، وأصابت ثالثة مستشفى نُقل إليه مصابون لتلقي العلاج

وفي اليوم نفسه، في شمال كردفان، أصابت غارة جوية قافلة إنسانية تنقل مساعدات غذائية إلى شمال دارفور، مما أدى إلى إتلاف شاحنة تابعة لبرنامج الغذاء العالمي وإصابة سائق الشاحنة بجروح خطيرة. واستنكر غوتيريش هذا الهجوم الجديد على العمليات الإنسانية في وقت تشدد فيه الحاجة، منبهاً إلى أن الأزمة الإنسانية في إقليم كردفان تستمر في التفاقم مع انخفاض الإمدادات المنقذة للحياة، مع تأكيد وجود مجاعة في كادقلي، عاصمة ولاية جنوب كردفان

ودعا غوتيريش جميع الدول التي لها نفوذ على الأطراف أن تتخذ إجراءات قورية

أعرب الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش عن صدمته إزاء التقارير التي أفادت بمقتل عشرات الأطفال وغيرهم من المدنيين في الهجمات المميتة التي وقعت مؤخراً في جنوب كردفان. وأدان جميع الهجمات على المدنيين والبنية التحتية المدنية، مشيراً إلى أن استهداف المدارس والمستشفيات قد يُشكل انتهاكات خطيرة للقانون الدولي الإنساني وشدد غوتيريش - في بيان منسوب إلى المتحدث باسمه - على ضرورة حماية المدنيين في السودان وأن تسمح بوصول الإغاثة الإنسانية - بما في ذلك الرعاية الطبية - إلى المدنيين المحتاجين وأن تسهل مرور الإغاثة الإنسانية بسرعة وبدون عوائق وكانت تقارير قد أفادت بوقوع ثلاث غارات جوية منفصلة على الأقل في بلدة كلوقي في

## مسيرة للجيش تصطاد موكب (الشفشافي)

وأُسفر القصف عن "هالك وإصابة بعض مرافقيه". أفادت مصادر ميدانية بأن الاستهداف تم بشكل مباشر لموكب يوسف إدريس، رئيس ما يُسمى بالإدارة المدنية التابعة لمليشيا الدعم السريع، مما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف المرافقين

قامت مسيرة تابعة للجيش بـ (قصف موكب) يوسف إدريس، المعروف بـ (الشفشافي)، والذي يتولى رئاسة ما يسمى بـ الإدارة المدنية بـ مليشيا الدعم السريع في جنوب دارفور، وذلك في منطقة كتيلا

## اجتماع مهم لرفع رأس مال (البنك الزراعي) ومناقشة (تعثر) المزارعين



المزارعين وما ينجم عنها من انعكاسات على استدامة موارد البنك، مؤكداً ضرورة وضع آليات فعالة للمعالجة، وتشجيع ثقافة السداد، وتعزيز الالتزام التعااقدي بما يضمن استمرار الدورة التمويلية

قدرته على التوسع في تقديم التمويل الزراعي بما ينسجم مع الدور المنتظر منه في دعم المزارعين والمنتجين وتمويل العمليات الزراعية في مختلف مراحلها. و ناقشت الجمعية التحديات المرتبطة بظاهرة التعثر المالي لدى بعض

ترأس وزير المالية جبريل إبراهيم اجتماع الجمعية العمومية للبنك الزراعي السوداني بحضور نائب محافظ بنك السودان المركزي وأعضاء الجمعية. وبحث بشكل مفصل سبل زيادة رأس مال البنك وتعزيز

## مباحثات بين السيسي وحفتر بشأن حرب السودان

أكدت مصر وليبيا أن استقرار السودان يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأمنهما القومي، فيما توافق البلدان على أهمية تكثيف الجهود الدولية والإقليمية للتوصل إلى تسوية سلمية تحفظ استقرار السودان وسيادته ووحدة أراضيه واستقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الاثنين، القائد العام للجيش الوطني الليبي خليفة حفتر وذكر المتحدث الرسمي أن اللقاء تناول كذلك مستجدات الأوضاع الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، والتحديات التي تواجه البلدين، ولا سيما التطورات في السودان حيث تم التوافق على أهمية تكثيف الجهود الدولية والإقليمية للتوصل إلى تسوية سلمية تحفظ استقرار السودان وسيادته ووحدة أراضيه

كما تم التأكيد في هذا الصدد على أن استقرار السودان يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأمن القومي لكل من مصر وليبيا

## مدير جهاز المخابرات: (الخلايا النائمة) تشكل خطراً على العاصمة

عباس الليبي، ومدير هيئة أمن ولاية الخرطوم اللواء العبيد، ورئيس الدائرة المتخصصة اللواء محمد الطيب أميقا، ومدير الوحدة الأمنية بأمانة الحكومة العقيد صلاح الدين محمد سعيد وأمنح مفضل مواقف والي الخرطوم "الصلبة" منذ اندلاع الحرب، مؤكداً أن الهدف من زيارته هو الوقوف على الترتيبات الجارية لتهيئة بيئة عمل المخابرات وتطوير قدراته. وأوضح أنه لمس تحسناً مستمراً في العاصمة، حيث بدأت العديد من المناطق تنعم بالخدمات، داعياً إلى مزيد من الاهتمام بقضايا البيئة واستكمال بقية الخدمات

حذر المدير العام لجهاز المخابرات العامة الفريق أول أحمد إبراهيم مفضل من استمرار نشاط التمرد عبر المتعاونين مع المليشيات والخلايا النائمة، مشدداً على أهمية رتق النسيج الاجتماعي ونبذ خطاب الكراهية، وذلك من خلال المناشط المشتركة مع أهل الفن والثقافة بما يخدم القضايا الوطنية، مؤكداً استعداد جهاز المخابرات ليكون شريكاً فاعلاً في هذا المجال وسجل مفضل زيارة إلى الأمانة العامة لحكومة ولاية الخرطوم و كان في استقباله والي الخرطوم أحمد عثمان بحضور نائب المدير العام للجهاز الفريق أمن محمد



أطباء في الفاشر  
بولاية شمال دارفور  
كشفوا عن حاجة ملحة  
لإجلاء طبي عاجل،  
للمرضى والمصابين  
في ظل ظروف إنسانية  
متدهورة داخل  
المدينة.

**1500**

مريض ومصاب..  
إجلاء طبي عاجل

**106**

الف نزحوا من  
أكتوبر الماضي

غياب  
الأدوية  
والغذاء  
والأصحاء  
البيئي  
فاقم من  
معاناة  
المرضى

# الفاشر جرى الوطن القائر

أسرة عالقّة في مخيم أبو شوك للنازحين، تواجه أوضاعاً  
مأساوية في ظل انعدام كامل لمقومات الحياة داخل المخيم.

**200**

## دعوات دولية

منظمة أطباء بلا حدود ناشدت الميليشيا  
السماح بالمرور الآمن والحر لجميع المدنيين

## شهادات ميدانية

ممرضة: المستشفيات والمراكز الصحية  
تعاني من نقص حاد في الإمكانيات

## تحذيرات (مفضّل)

## هل تجد أذنا صاغية؟

## تقرير - الطيب عباس

أطلق المدير العام لجهاز المخابرات العامة، الفريق أول أمن أحمد إبراهيم مفضل، تحذيرات حول الوضع الأمني بولاية الخرطوم بشكل خاص والبلاد بشكل عام، محذرا من أن التمرد لا يزال موجودا، وأن خطر المتعاونين والخلايا النائمة ما زال قائما، مشدداً على أهمية توخي الحيلة والحذر.

وتأتي تحذيرات مدير عام جهاز المخابرات، خلال زيارة قام بها أمس الاثنين للأمانة العامة لحكومة ولاية الخرطوم، التقى خلالها الوالي أحمد عثمان حمزة ومع أن مفضل أشاد خلال زيارته بالتحسن الأمني والخدمي في العاصمة، غير أن المخاطر تبقى موجودة والتحذير قائما وحقيقيا، سيما وأنه صادر من شخصية بوزن مدير عام جهاز المخابرات الوطني

زيارة مفضل لولاية الخرطوم، جاءت في تصريح صادر منه، بهدف الوقوف على الترتيبات الجارية في تهيئة بيئة عمل جهاز المخابرات والعمل على تطوير مقدراته، ما يشير بحسب مراقبين إلى عزم الجهاز العودة لمقره بولاية الخرطوم، ليقف من قرب على التحديات الأمنية ويتعامل بشكل مباشر من المحاذير التي حذر منها الفريق أول مفضل، والتي تستدعي وجود الجهاز بكامله داخل ولاية الخرطوم

يقول أستاذ العلوم السياسية بالجامعات السودانية، دكتور محمد عمر، إن الخرطوم تشهد تقدما كبيرا في الوضع الأمني، من خلال جهود حكومة ولاية الخرطوم ولجنة تهيئة البيئة لعودة المواطنين لولاية الخرطوم برئاسة الفريق إبراهيم جابر، لكن يظل هناك قصورا واضحا في محاصرة والتعامل مع الخلايا الأمنية، حيث تتمظهر فاعل هذه الخلايا في حوادث النهب والسلب والسطو المسلح، التي تتعامل معها السلطات كحوادث سرقة عادية، واعتبر دكتور محمد عمر، أن خروج مسؤول بقامة الفريق أول أحمد مفضل، محذرا من خطر الخلايا النائمة، ذلك يعني أن الآلية التي تتعامل بها حكومة ولاية الخرطوم مع هذه الجيوب يجب أن تواكب وضع دولة لا تزال تخوض حربا عدوانية

ودعا دكتور عمر، إلى إنشاء محاكم طوارئ فورية لمعاقبة الخلايا النائمة بدلا من الإجراءات البطيئة في المحاكم السودانية، معتبرا أن بقاء الخلايا النائمة في السجون لا معنى له، لأن هذه الخلايا ستتحول لسلاح ضد المواطنين في حال حدوث أي فوضى أو خلل أمني صحيح أن مدير عام جهاز المخابرات، أقر بوجود تحسن مستمر في النواحي الأمنية في العاصمة، لكن الوضع بحسب مراقبين لا يمضي بالشكل المثالي أول المطلوب، ما دفع الفريق أول مفضل للتذكير بأن التمرد لم ينتهي وأن خطر



دكتور الفاضل محمد محجوب لضرورة إطلاق يد جهاز المخابرات وإلغاء المواد المكبلية لحركته، سيما في هذه المرحلة الدقيقة من عمر البلد، مشيرا إلى ضرورة تعطيل القانون وإقرار الأحكام العرفية في مواجهة خطر الميليشيات، ويأتي في مقدمة هذا الإجراء إعادة جهاز المخابرات لكامل صلاحياته السابقة، معتبرا أن أي حديث عن تحسن الوضع الأمني بولاية الخرطوم بشكل كامل يعتبر حديث تضليلي وتخدير، معتبرا أن تحذيرات الفريق أول مفضل، واقعية للغاية وخطيرة في ذات الوقت ما يتطلب معها التعامل بالسرعة المطلوبة.

العبء يقع بشكل كامل على لجنة أمن ولاية الخرطوم، لترجمة تحذيرات مدير جهاز المخابرات الوطني لإجراءات وقائية عاجلة بحسب مراقبين، تقطع الطريق أمام تمدد الخلايا النائمة وتوقف خطورتها، سيما في العاصمة الخرطوم، التي تشهد عودة مضطرة للمواطنين، ما يتطلب معه التعامل مع وضعها الأمني بآليات جديدة في الضبط والإحضار والمحاسبة الملاحظات التي أبداه مدير جهاز المخابرات الفريق أول مفضل، خلال زيارته لولاية الخرطوم، ليست ملاحظات عابرة لسائح أو دراسة لمركز بحوث تعتمد على المبالغيات، وإنما ملاحظات صادرة من مدير أعلى مؤسسة أمنية بالبلد، وبالضرورة تستند هذه الملاحظات على معلومات موثوقة وتقارير ميدانية وقرارات موثوقة، تشير بوضوح إلى أن الوضع الأمني بالخرطوم وأن كان في تحسن، لكن الحرب لم تنتهي وخطر الخلايا النائمة لا يزال موجودا، وهي تحذيرات بهدف تجويد الإجراءات وليس التخويف، فهل تجد أذنا صاغية من حكومة الخرطوم

الخلايا النائمة إلى تصفية حسابات لمواجهة هذا الخلل الأمني بالعاصمة وبقية المدن السودانية، يدعو أستاذ العلوم السياسية بالجامعات السودانية،

الخلايا الأمنية لا يزال قائما، مطالبا في هذا الصدد بأخذ الحيلة والحذر، وشدد على أهمية رتق النسيج الاجتماعي ونبذ خطاب الكراهية، حتى لا تتحول محاسبة



## الكيان الصهيوني ومشروع تقسيم السودان

### أما قبل



### الصادق الرزوقي

عملت بعض النخب السياسية في دارفور على فترات مختلفة بجد وكد، ومن خلفها دوائر غربية، على تبني خطاب انفصالي جهوي (الفرنسية)

بعد السيطرة على مدينة الفاشر، عاصمة إقليم دارفور غربي السودان، نهاية أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ودخول إقليم شاسع وكبير بحجم مساحة فرنسا في نفق مظلم ومستقبل مجهول، تتعالى الأصوات الانفصالية من داخل صفوف متمرد مليشيا الدعم السريع، وترفع شعارات منادية بتكريس واقع جديد، خاصة بعد الإعلان عما يسمى (حكومة تأسيس)، وهي حكومة موازية لا تحظى بأي اعتراف خارجي

تتخوف جهات سودانية تمثل مختلف المشارب والمناخات الفكرية والسياسية من حدوث صدوع جديدة في التراب السوداني، واقتطاع جزء من البلاد في ثاني انفصال بعد فصل جنوب السودان عام 2011

ركبت مليشيا الدعم السريع على سرج الدعوات الانفصالية بسرعة، وغطى غبار المشهد المضطرب الرؤية أمامها، وهي تتنكب في سيرها لتنفيذ مخطط تقسيم السودان، وبدت- رغم خلو وفاضها من أي مشروع سياسي- مثل بغاء تائه وسط غابة السياسة، يردد الأقوال والشعارات السابقة للدعوات الانفصالية، والعبارات الاحتجاجية التي عبرت الفضاء السوداني منذ الاستقلال في 1 يناير 1956

برزت إلى السطح الأفكار والاتجاهات الانفصالية والخطاب الاحتجاجي في منطقة دارفور منذ نهاية عقد الخمسينيات من القرن الماضي، وتبلورت بفعل النشاط السياسي لطلاب دارفور وخريجي الجامعات من أبناء المنطقة في الوقت نفسه، ومطلع الستينيات من القرن المنصرم، وترافق ذلك مع بقاء بقية آثار استقلال دارفور حتى عام 1916، حيث ظلت تحت حكم مستقل بقيادة السلطان علي دينار الذي حافظ على سلطنته وناصر دول

المحور في الحرب العالمية الأولى، وكان ذلك سببا في زحف الجيش الاستعماري الغازي لإسقاط حكمه وضم المنطقة إلى حدود الدولة السودانية مرة أخرى، حيث كانت جزءا منها منذ عهد الخديوية وحكم أسرة محمد علي في مصر

وربما كان هناك عامل آخر عضد نشوء التيارات الانفصالية، هو أن مناطق أخرى في غرب دارفور، وهي سلطنة المساليت، وحاضرتها مدينة الجنيينة، التي ظلت لما يقارب المائة عام بعد خضوعها للمستعمر «معتمدة مستقلة» تتبع الحاكم العام الإنجليزي، ثم رأس الدولة في فترات الحكم الوطني، بموجب اتفاقية تم توقيعها عام 1898، حتى ألغيت في السنوات الأولى من حكم الرئيس عمر البشير عملت بعض النخب السياسية في دارفور على فترات مختلفة بجد وكد، ومن خلفها دوائر غربية، على تبني خطاب انفصالي جهوي مناطقي انفعالي مشتت

كان أول تحرك بعد الاستقلال الوطني عندما حاولت هذه النخب استقطاب بعض الجنود والعسكريين السابقين من أبناء دارفور للانخراط في حركتين احتجاجيتين جهويتين، هما: (اللهيب الأحمر - ظهرت للعلن ما بين الأعوام 1956 - 1958)، وحركة سوني - تأسست عام 1962

ولم تستطع هاتان الحركتان تحقيق شيء يؤبه له، رغم تبنيهما الثورة المسلحة والعمل العسكري، لكنهما حفرتا النخبة السياسية من أبناء الإقليم، خاصة خريجي الجامعات ومنسوبي بعض الأحزاب السياسية، وحاولوا جمع العسكريين والجنود من أبناء دارفور، وخططوا لانقلاب عسكري عام 1964، ثم عدلوا عن تنفيذه لأسباب، قالها أحد رموز ذلك الانقلاب د. علي حسن تاج الدين، عضو مجلس رأس الدولة في الديمقراطية الثالثة (1985-1989)، عندما استحضّر واستذكر في اجتماع لأبناء دارفور بنادي الضباط بالخرطوم في عام 2006، وقال

خططنا وقتئذ للانقلاب، وقبيل التنفيذ شعرنا أننا لا نملك الكوادر الكافية لإدارة الدولة، خاصة الأطباء والمهندسين وكبار الموظفين والإداريين، فعدلنا عن الانقلاب استعاضت النخب السياسية من دارفور عن العمل العسكري، بالعمل السياسي الاحتجاجي، وتبني النهج الجهوي، على غرار الحركة السياسية في جنوب السودان ومؤتمر البجا في شرق السودان وتنظيم كومولو في جبال النوبة، فأعلن عن تأسيس (جبهة نهضة دارفور)، التي قادها عدد من الخريجين والطلاب وقيادات سياسية ناشطة، أبرزها أحمد إبراهيم دريج، زعيم المعارضة في البرلمان في نهاية ستينيات القرن الماضي، وحاكم إقليم

دارفور في عهد الرئيس السابق جعفر نميري فيما بعد، وكان معه القيادي الإسلامي الشهير د. علي الحاج محمد وآخرون، وخفت صوته بعد انقلاب مايو 1969، واستمرت الجبهة خاملة حتى استنقذها الأستاذ عبدالله آدم خاطر، وعمل على إحيائها في عام 1985، لكنها سرعان ما طواها الغياب

خلال كل هذه الفترات، كانت النخب المتعلمة من أبناء القبائل العربية في دارفور هي الأقل مساهمة في الحراك السياسي الاحتجاجي والعمل العسكري، وهي قبائل ذات امتدادات اجتماعية في أفريقيا جنوب الصحراء، لكنها ظلت تعيش على هامش التفاعلات في تلك الفترة، منذ نهاية الخمسينيات حتى منتصف الثمانينيات من القرن الماضي

وتحت وطأة الصراعات القبلية في دارفور، وتقاوس حكومة الصادق المهدي (1986-1989) عن تحقيق مطالب لها، قامت هذه المجموعات السياسية من أبناء القبائل العربية بالإعلان عن تكتل سياسي تحت مسمى (التجمع العربي)، وأصدروا بيانا سياسيا وزّع في مدينتي نيالا والفاشر عام 1988، ووقع عليه عدد من القادة السياسيين، للضغط على حكومة السيد الصادق المهدي، وزيادة مشاركة أبناء هذا الكيان في حكم دارفور، وفي الحكومة المركزية

تتعالى الأصوات الانفصالية من داخل صفوف متمرد مليشيا الدعم السريع، وترفع شعارات منادية بتكريس واقع جديد، خاصة بعد الإعلان عما يسمى حكومة تأسيس ولكن لم يتبلور هذا التجمع العربي كحركة سياسية مستقلة وفاعلة، وصاحب إعلان هذا التجمع اندلاع صدامات أهلية طاحنة بين بعض القبائل العربية وقبيلة الفور، انتهت بمؤتمر صلح شهير مع الأسبوع الأول من وصول الرئيس عمر البشير للسلطة، عُقد في مدينة الفاشر مطلع يوليو 1989

عادت دارفور إلى المواجهات المسلحة في عام 1992، عندما قاد القيادي المنشق عن الإسلاميين، المهندس داؤود يحيى بولاد، بعد انضمامه للحركة الشعبية بقيادة جون قرنق، تمردا مسلحا، ودخل دارفور مع عبدالعزيز الحلو على رأس حملة عسكرية انطلاقا من جنوب السودان لاحتلال الإقليم وإعلانه كيانا مستقلا، لكن تم دحر تلك الحركة المسلحة، وقُبض على بولاد وأُعدم في العام نفسه، وفر عبدالعزيز الحلو، الذي ينتمي في الأصل لغرب دارفور

ولم تكن حركة بولاد - الحلو منفصلة عن تحالف نشأ بين مجموعات عرقية دارفورية غير عربية مع حركة قرنق، وراج أن اتفاقا تم بين قيادات من أبناء هذه المجموعات العرقية وقيادات الدينكا والنوبة ومتمرد النيل

الأزرق، تحت رعاية جون قرنق، لدعم المشروع السياسي للحركة الشعبية لتحرير السودان، تحت مسمى السودان الجديد

مع ذلك، لم يبلغ الخطاب الاحتجاجي، ووراءه الرغبة في الانفصال، أوج فورانه إلا في عام 2003، عندما تمردت حركات من دارفور (حركة تحرير السودان - حركة العدل والمساواة)، اللتان تعرضتا خلال مسيرتهما من 2003 حتى 2006، ثم في عام 2012 بعد توقيع اتفاقيتين في أبوجا والدوحة، لانقسامات داخلية حادة، ثم توالى عملية التشظي حتى بلغ عدد الحركات ضعفا وسبعين حركة خرجت من رحم الحركتين الرئيسيتين

وتعد هذه الفترة هي عملية التخصيب والولادة لنوع جديد ذي خصائص متفردة في الخطاب الاحتجاجي الانفصالي لدارفور، وكان دور الحركة الشعبية لتحرير السودان والقادة الجنوبيين كبيرا في إدخال أبناء الحركات الدارفورية في جب كراهية المركز والمناداة بالانفصال

مع ازدهام القاموس السياسي بأدبيات انفصالية جديدة، ومع قوة دفع خارجية هائلة من جهات أميركية وأوروبية وأفريقية، كان شركاء الإقليم من القبائل العربية في ذلك الوقت قد شمروا عن سواعدهم، وبدؤوا التعاون مع حكومة الرئيس البشير في محاربة الحركات المتمردة في دارفور واستئصال شأفتها وكسر شوكة تمردها

وكان قائد التمرد الحالي محمد حمدان دقلو (حميدتي) هو الحصان الأسود في مضمار محاربة التمرد، وبمناوبة سيف البشير وبيده الباطشة لواد تلك الدعوات الانفصالية، وكان قد امتلأ حتى فاض بالخطاب السياسي وموجهات البشير في الحرب على دعاة التمرد والانفصال في دارفور

مع تبدل الأحوال وذهاب نظام البشير، ثم ما حدث بعد ذلك من تحولات مفاجئة ودراماتيكية، حتى تمرد حميدتي وقواته التي أنشأها نظام الإنقاذ وحظيت برعاية خاصة من البشير، وجد حميدتي وقواته المتمردة وداعموه السياسيون أنفسهم منعفسين بلا هدي بين دفتي كتاب القاموس الاحتجاجي الانفصالي لحركات دارفور، منذ النشأة الأولى في نهاية الخمسينيات من القرن الماضي حتى اتفاق جوبا عام 2020، وخاضت مليشيا الدعم السريع في ذات الوحل اللزج، على مظنة أن هذا الخطاب استتلف هو الخُصاب الذي سيزين بنان تمردا، ويقربها زلفى إلى مواطني دارفور

غير أن الجهات الغربية وأجهزة الكيان الصهيوني ظلت تراقب الأوضاع من كتب، ووجدت أخيرا أن مشروع تقسيم السودان وفصل دارفور، كما هو مخطط له منذ عقود بعيدة، قد أُرِف، وحن قطفاه، ووجدت أن ضالتها المفقودة هي تمرد الدعم السريع ومليشياتها العابرة للحدود والمترقة الجوالين

وليس لدى صناع المشروع التقسيمي وداعميه أفضل من التوجهات الانفصالية الاحتجاجية للإيعاز لتمرد الدعم السريع باستخدامها وتوظيفها، وهو ما تقوم به الدعم السريع، وما يسمى بمجموعة وحكومة الإنشاد الانفصالي

ومن نافلة القول، أن جوقة الانفصال الجديدة، التي تردد الشعارات المطاطية البلاستيكية التي فقدت صلاحيتها منذ بروزها خلال سبعة عقود مضت، لا ترى أفقا جديدا، ولا تمتلك مشروعا سياسيا حقيقيا، أو توجها واقعيًا لصناعة مستقبل لدارفور، سواء كانت جزءا من السودان الواحد المتحد، أو - لا قدر الله - تم بترها وقطعها عن بقية أجزاء الوطن الأم

والأدهى، أنها لا تمتلك في كل مستوياتها القدرة على إنتاج أفكار جديدة تواجه أسئلة السياسة والاجتماع، دك عن الاقتصاد وتفاعلات التحولات في الجيوستراتيجية لأفريقيا جنوب الصحراء، ولا المعرفة والإلمام بطبيعة ما يُحَاك في النظام العالمي لتغيير الجغرافيا السياسية لدول المنطقة



## مطار الخرطوم الجديد 13 سنة تحت الإنشاء ما الأسباب؟ (2-2)

# نقص التمويل والإعتماد على القروض الميسرة من أسباب تعثر المطار

تحديات  
سياسية  
ومالية  
تسببت في  
تأخير التنفيذ  
سنينا عددا



مطار الخرطوم الحالي 65 عاما من العطاء.. فهل يتم إحالته للمعاش

عام 2018 رشحت أنباء عن إنطلاقة العمل بمطار الخرطوم الجديد جنوب امدرمان وكنت وقتها رئيسا لقسم التحقيقات بصحيفة (الرأي العام) بالخرطوم، وعلى الفور كلفت محررة التحقيقات الزميلة، سلمى سلامة، التوجه لمشروع المطار بمنطقة صالحة جنوب غرب امدرمان لإجراء تحقيق صحفي ميداني عن بداية العمل في المطار الجديد.. وفي نهاية اليوم عادت ادراجها للصحيفة بخيبة أمل فسلأتها عن سير العمل في المطار الجديد فقالت لي بسخرية: (لم أجد مطارا بل مجرد لافتة وسط أرض قاحلة مهجورة لا أثر فيها للحياة او أعمال تشييد لمباني ومنشآت المطارات المعروفة، اللهم سوى لافتة منصوبة بإهمال كتب عليها مطار الخرطوم الدولي الجديد بجانب شبه مدرج تراي حوله أكوام من الخرسانة القديمة المعفرة بتراب السنين).. وظل حال المطار بحالته التي وصفناها لنا الزميلة، سلمى سلامة، حتى يومنا هذا أرض جرداء مهجورة لا أثر فيها لأي مظاهر لتشييد مطار، لدرجه انه تحول إلى لغز كبير بعد الضجة المفتعلة من جانب بعض الرسميين السابقين حوله وتصريحاتهم بقرب بداية العمل فيه.. التحقيق التالي يجيب عبر حلقات على سؤال هام هو: لماذا تأخر تنفيذ مطار الخرطوم الدولي الجديد جنوب امدرمان لأكثر من 13 سنة

### تحقيق - التاج عثمان

#### أسباب تأخر التنفيذ:

للأسف إنقضت حوالي 13 سنة منذ ان أعلنت حكومة الإنقاذ عزمها تشييد المطار الجديد ولكن ظل ذلك الوعد مجرد حبر على ورق.. ففي عام 2012 وقعت حكومة الإنقاذ عقد مع الشركة الصينية لتشييد المطارات، وهي شركة صينية حكومية رائدة في مشروعات البنى التحتية، ونص ذلك العقد (القديم) على إنشاء مطار جديد بمنطقة الصالحة جنوب امدرمان بتمويل صيني بلغ وقتها نحو 700 مليون دولار إلا ان العمل الفعلي تعثر ثم توقف بصورة نهائية.. وفي العام 2018 لجأت الحكومة السودانية، وقتها إلى شركة تركية وقعت معها عقدا لإنشاء المطار بنظام (البوت) والذي يشتمل على البناء والتشغيل والتمويل.. السؤال الذي يطرح نفسه هنا: لماذا تأخر تنفيذ مطار الخرطوم الجديد طيلة الفترة السابقة والتي ناهزت نحو 13 سنة بالتمام والكمال؟.. حقيقة الأسباب التي تحصلنا عليها من مصادرنا ذات الصلة بتشبيد المطار الجديد كثيرة وغريبة في أن واحد، يمكن تلخيصها في النقاط التالية

- غياب الإرادة السياسية الحقيقية، حيث لم تكن الحكومة السودانية السابقة في عهد الإنقاذ لديها إرادة حقيقية لتمويل مشروع المطار الجديد وتحويله إلى واقع ملموس، بل يرى البعض انه كان يستخدم كأداة دعائية موسمية لنظام الإنقاذ

- التقلبات السياسية والعزلة الدولية وعدم إستقرار العلاقات مع الدول التي كانت داعمة للمشروع كالصين وتركيا، بسبب تأثير العقوبات الدولية على السودان والذي اضعف فرص إستدامة التمويل والدعم

- ويعزى البعض تأخر تنفيذ المشروع للفساد المالي والإداري، مؤكداً انه بعد توقيع العقود الأولى تدفقت أموال التمويل دون أن يحرز المشروع أي تقدم إنشائي يذكر، حيث ظل المطار مجرد لافتة تقف لوحدها في صحراء جنوب امدرمان بجانب مدرج عشوائي ترابي - كما وصفته لي محررة التحقيقات بصحيفة (الرأي العام السودانية)، سلمى سلامة

- ومن الأسباب أيضا ضعف الكفاءة الإدارية، حيث إفتقرت مؤسسات الدولة إلى منظومة متكاملة لإدارة مشروع ضخم كهذا مما أدى إلى إرتباك إداري متسببا في تأخير وتأجيل مستمر في تنفيذ القرارات الفنية والتنفيذية المتعلقة بمشروع المطار

- التحديات المالية التي واجهت تنفيذ المشروع المتمثلة في نقص التمويل،

والإعتماد على القروض الميسرة والشراكات العامة والخاصة

- التحديات السياسية المتمثلة في عدم الإستقرار السياسي في السودان والمقاطعة الدولية التي تقودها أمريكا، وتأثير ذلك على إتخاذ القرارات

#### مطار الخرطوم القديم:

بعض الأصوات تعالت مؤخرا تطالب بتاجيل او إلغاء المطار الجديد في ظل الظروف الإستثنائية التي تمر بها البلاد حاليا، وتوجيه الجهود والأموال إلى توسعة وتاهيل مطار الخرطوم القديم.. لكن المخالفين لهذا الرأي والمناصرين لتشييد المطار الجديد يردون: توسعة مطار الخرطوم الحالي ممكنة لكنها قد لا تكون كافية لتلبية الإحتياجات التوسعية المستقبلية للمطار، ذلك أن المطار الحالي

تمويل  
الصناديق  
العربية  
لتشييد المطار  
الجديد هل  
ضل الطريق؟

يواجه تحديات كثيرة مثل نقص المساحة وعدم كفاية البنية التحتية». نشير ان مطار الخرطوم الحالي المعروف بمطار الخرطوم الدولي تم تشييده عام 1957 بطاقة إستيعابية تصل إلى (3,5) مليون مسافر سنويا، ويقع وسط الخرطوم بحي العمارات تحيط به المبني والعمارات خاصة الجهات الغربية والشمالية والشرقية مما اصبح يشكل خطورة على هذه الاحياء

**جسر العزوزاب - الدباسين:**

كثيرون يتسائلون عن علاقة المطار الجديد جنوب امدرمان وجسر (العزوزاب - الدباسين)، والذي أصبح هو في حد ذاته لغزا كبيرا لتأخير تشييده لسنوات طوال مما اثار حولة جملة من علامات الإستفهام والتكهنات.. عموما هذا لا يهمنا في سياق التحقيق الصحفي وقد نفرد له حلقة خاصة.. ام تساؤل البعض عن علاقته بالمطار الجديد، نشير ان الجسر يعتبر جزءا من البنية التحتية التي ستدعم مشروع مطار الخرطوم الجديد، فهو يربط بين منطقتي الصالحة جنوب امدرمان، ومنطقة الكلاكلة بالخرطوم، ويعتبر من المشاريع المصاحبة والمهمة للمطار الجديد حيث انه يساهم في تسهيل حركة الوصول من ولايات الجزيرة وسنار والنيل الأبيض بجانب إقليم النيل الأزرق.. ويسهل الوصول إليه من ميناء بورتسودان وولايتي كسلا والقضارف، حيث يساهم الجسر في تسهيل وصول المسافرين والبضائع المختلفة من الولايات المذكورة إلى المطار الجديد

#### مميزات المطار الجديد:

أخيرا، يتوقع بعض خبراء المطارات والطيران ان مطار الخرطوم الدولي الجديد - لو تم تشييده حسب التصور المقترح - سيكون طفرة في عالم المطارات، حيث



تشابك في الأراء.. توسعة المطار الحالي وإلغاء المطار الجديد

مصدر: المطار  
الجديد  
أستخدم أداة  
دعائية لنظام  
الإنقاذ

انه إستفاد من تصاميم المطارات العالمية ليخرج في النهاية بتصميم حديث ومتطور متحاشيا سلبيات المطارات العالمية القائمة حاليا خاصة من ناحية تكنولوجيا المطارات. ولا غرو ان بعضهم يؤكد ان مطار الخرطوم الجديد سيكون منافسا للمطارات العالمية الشهيرة مثل مطار دبي بالأمارات، وشارل ديغول بفرنسا، وكينيدي بأمريكا، لكونه يتميز بتصميم حديث غير مالوف وتقنيات متقدمة

ويضم المطار، كما ذكرنا سلفا، مبنى ركاب غير مالوف في مساحة 86 ألف متر مربع، ومدرجين بطول 4000 متر في مقدورها إستقبال الطائرات العملاقة، وهبوط وإقلاع الطائران منها بمعدل كل دقيقة او اقل.. كما انه يحتوي على 10 جسور تحميل للطائرات، حيث انه وحسب التصور المقترح، سيزود بأحدث أنظمة الملاحه والمراقبة الجوية ونظام التعامل مع الامتعة لا تتوفر بأحدث المطارات العالمية.. ويضم المطار فندقا دوليا لمسافري الترانسيت وغيرهم، ومجمعات تجارية، ومركز متطور للمؤتمرات العالمية

كما روعي في المطار الجديد إعتماده على الطاقة الشمسية (إل أي دي)، في الإضاءة لتقليل إستهلاك الطاقة.. ومن المتوقع ان يساهم المطار الجديد في تعزيز الاقتصاد السوداني وتحسين تجربة السفر للمسافرين، وتقليل نسبة البطالة وسط الشباب السوداني حيث انه سيستوعب أعدادا مهولة من المهندسين والفنيين والموظفين والعمالة الفنية والعادية، بجانب موفي وموظفات شركات الطيران العالمية والوكالات السياحية، ووكالات تأجير السيارات، ومتاجر المعروضات الفلكلورية السودانية، والخدمات الفندقية والتسويقية والإعلانية وغيرها

نفقده حين نرفع السلاح، ونتركه يحدد مصائرنا ويقود عقولنا إلى الهلع؟ وما الذي نستعيد حين نضعه جانباً، ونفتح أذاننا لصوت يأتي من خارج دائرة العنف، صوت يعيد للروح توازنها وللعلاقات الإنسانية معناها؟

\* فهي ليست مجرد نداء للمصالحة، بل صرخة لاستعادة جوهر الحياة المشتركة.. كأنها تسألنا كيف نعيش معاً بعد أن عجزت السياسة عن احتضان الجميع؟ وكيف يحفظ الوعي الجمعي توازنه حين تتواري السياسة وتترك الناس أمام فوضى المصائر؟ وهل تستطيع الحكمة الشعبية أن ترى ما تعجز عنه مؤسسات الحداثة حين بنهار بناؤها تحت ثقل السلاح؟ قد لا تمنح الجودية جواباً نهائياً، لكنها تمنحنا ما هو أثمن. تذكيراً بقدرتنا على إعادة صياغة علاقتنا ببعضنا وبوطننا بعيداً عن منطق الغنمة والهزيمة. كأنها تقول إن العنف ليس قدراً، وإن المجتمع حتى حين تنكسر عظامه يملك قدرة خفية على ابتكار طريق يسبق السياسة، ويعيد بناء العالم من الحقيقة البسيطة.. أن الإنسان لا يستطيع أن يحيا وحيد

\* وهكذا تعود الجودية إلى حكمتها الأولى، حيث يجود كل امرئ بما يملك، مستعيناً بميزان العقل لا بانفعال العاطفة. فالتنازل مهما بدا بسيطاً قد يبلغ حد ترك الإنسان دم فلذة كبده، وكأنه ليس مجرد حل عابر، بل سؤال وجودي عميق حملته التجارب عبر الأجيال. إنها دعوة لإعادة النظر في جوهر الدولة، وفي قيمة القانون، وفي ما يعنيه أن نعيش معاً على بقعة واحدة من هذه الأرض الجريحة. ففي وطن لم يعرف السكون منذ عقود، قد تكون الخطوة الأولى نحو الخلاص هي العودة إلى تلك الحكمة القديمة؛ لا لنستعيد ماضياً مضى، بل لنمنع المستقبل من أن يتحول إلى صورة أكثر ضراوة من حاضر أثقلت الجراح

## الجودية حديث الحكاء.. رحلة بين وجع الإنسان وحكمة العقل



د. الهادي عبد الله أبو ضفائر

تسيطر على كل شيء \* إن التفكير في الجودية كأداة لإدارة الصراع السياسي يقتضي مغادرة حدود التحليل التقليدي، والنظر إليها بوصفها قراءة وجودية قبل أن تكون آلية تفاوض. فالجودية اعتراف خفي بأن الإنسان قد يضع حين يطوقه العنف، وأن السلام يبدأ حين يعترف كل طرف بإنسانية الآخر قبل أي خطة أو قرار سياسي. وهي تذكير بالعودة إلى تلك البساطة الأولى التي نشأ منها الاجتماع البشري. يوم كانت الكلمة أثقل من البندقية، والخطر أقوى من الجيوش، والعار رادعاً أشد من كل العقوبات. إنها، في جوهرها، محاولة لأن تحل الأخلاق محل السلاح بلا ضجيج ولا ادعاء ولا تنظير، يكفي فيها أن يقول الناس. عيب، ليتوقف نزيف عجزت الدولة عن إيقافه بكل ما تملك من قوانين

\* لكن الجودية ليست خلاصاً كاملاً، بل هي أقرب إلى ضمادة توقف النزيف دون أن تمتلك قدرة الشفاء الجذري. غير أن هذه الضمادة ذاتها، على ضعفها الظاهر، قد تكون شرط النجاة الوحيد حين ينعذر العثور على دواء، وحين يصبح وقف النزيف بداية الحكمة قبل البحث عن علة المرض. فالدولة التي انهارت لا يمكن أن تُعاد كتابتها مرة واحدة، والمجتمع الذي تمزق لا يعود متماسكاً بأمر سياسي أو اتفاق فوق. يحتاج إلى لغة يثق بها، وإلى حكماء لا يخافون من قول ما لا يستطيع السياسيون قوله، وإلى قيم تُستعاد من تحت ركام الخراب. هنا فقط تصبح الجودية ليست عرفاً اجتماعياً، بل مشروعاً فلسفياً يعيد السؤال.. ما الذي

القديمة عاجزة تماماً، فالأزمة لم تعد نزاعاً على سلطة، بل على جوهر البقاء داخل بلد أنهك حتى النخاع. وليس صراعاً حول من يحكم، بل سؤالاً أكثر جذرية. هل يمكن لوطن يتصارع أهله على أجديات الوجود أن يبقى حياً نابضاً؟

\* هنا، تتقدم الجودية لا لتحل محل الدولة، بل لتسد الفراغ المروع الذي خلفه انهيارها، محاولة ترميم الهوية التي اتسعت بين الإنسان ومصيره، وبين المجتمع وقدرته على أن يظل حياً.. فهي ليست قانوناً مكتوباً، لكنها تستمد قوتها من سلطة تتجاوز حدود النصوص، التجربة، وبصيرة تراكت عبر القرون حين أدرك الناس أن الحقيقة لا تحتاج دائماً إلى منصة قضائية لتكشف، وأن العدالة ليست بنوداً مكتوبة، بل ضميراً يستيقظ حين يغفل الجميع

\* وفي لحظة غدا فيها الوطن جسداً يتناهشه طوفان الخراب، تتقدم الجودية كجسر يعيد وصل ما انقطع بين الناس، محاولة جمع ما تبقى من توازن وروح تؤلف الجماعة. ليست صلحاً بالمعنى السياسي فحسب، بل محاولة لاستعادة شرط الحياة نفسه الاعتراف بإنسانية الآخر كي تستعيد الجماعة توازنها، ويستعيد الوطن روحه.. فالعنف ليس مجرد اعتداء على الجسد، بل انتهاك للرباط الخفي الذي يصنع الجماعة ويمنح الوطن كيانه.. والصلح هنا لا يقتصر على إيقاف الدم فحسب، بل يسعى لحماية ما تبقى من نسيج معنوي يصد الخراب قبل أن يتحول إلى قاعدة وجودية

\* في الرحلة التي بلغ فيها الوطن تخوم الانهيار، لم يعد العنف مجرد حدث نقرأه في نشرات الأخبار أو نراه في الصور العابرة التي توثق الخراب، بل صار كأنه روح تتجول بين البيوت، تمر على الأنفاس قبل الأمكنة، وتستقر في الوجدان بوصفها قدراً يحاول الناس الهروب منه دون جدوى. صار العنف لغة صامتة تقرأ بين جدران الخراب، حتى نال الخوف صفة القانون، وتحول القتل إلى منطق لا يرحم، وأضحى الدمار مالوفاً

\* في هذا الواقع المتهاك، لا تطل الجودية كعرف اجتماعي عابر، ولا كأداة بدائية لرتق الشقوق بين الناس، بل تنهض كحكمة عتيقة، وكقيمة تزداد صلابتها كلما اهتزت البوصلة الأخلاقية، وتبعثر ميزان العدل، وضاق صدر الدولة عن احتواء مواطنيها. إنها الحكمة التي وُلدت من عمق الوعي الأول، يوم اكتشف الإنسان في لقائه مع السلطة أن الدولة قد تخونه عند المفاصل الحرجة، وأن القانون قد يتحول إلى سلعة في أسواق النفوذ، وأن السلطة قد تُختطف وتُدار كغنيم تُقسَّم، لا كإمانة تُصان. \* فالجودية هنا ليست مجرد محاولة لتسكين العنف أو تهدئة لحظة أفلتت من سياقها، بل امتحان مفتوح لأعمق الأسئلة التي تهرج جدار الوعي. ماذا يبقى من المجتمع حين يفشل في العيش المشترك سؤال ينهض كظل طويل فوق الخراب، يمضي إلى جذوره الأولى بحثاً عن تلك اللحمة التي سبقت القوانين، وعن الروح التي أنشأت الجماعة قبل أن تنشأ الدساتير

\* العنف الذي نشهده اليوم لم يعد ظلاً لماض عرفناه، بل تحولاً أكثر قسوة وعمقاً.. لم يعد ثاراً قبلياً ضيقاً ولا صراعاً سياسياً مالوفاً، بل عنفاً وجودياً يسعى فيه كل فرد لانتزاع حق الآخر في البقاء. وكان الوطن صار مسرحاً يختبر الناس عند حدّهم الأخير. حدود الخوف، الألم، والقدرة على الاحتمال. وفي هذا المشهد، تبدو المقاربات السياسية والعسكرية

\* أوردنا سابقاً بعضاً من الأسباب التي لها دور كبير في نمو شخصية ضعيفة للطفل، تلك الأسباب تتباين من طفل لآخر وفقاً للبيئة والظروف التي تلحف حوله وتملك زمام أموره وترعرعه في الحياة.

\* ولكي لاتزدهر تلك الشخصية الضعيفة ويخضر عودها بمرور الأيام والسنون إلى أن يصبح الصغير شاباً يافعاً ومن ثم تمر سنوات عمره وهو بوصف بالشخص ذو الشخصية الباهتة المنطفئة التي لأحضور لها، لابد أن يكون هنالك تدخل فوري من الوالدين للإمساك بتلابيب ذلك الضعف والتحكم فيه قبل أن يتحكم في أعماق الصغير الرقيقة ويستحوذ عليها.

\* فعلى الوالدين زرع الثقة في نفس الصغير والسعي بكافة السبل في بناء شخصية قوية لديه منذ نعومة أظفاره وذلك بحثه

## بالواضح



### فتح الرحمن النحاس

## من ثمرات الحرب رغم أوجاعها.. زيادة الوعي الشعبي بالمخاطر

\* قد يكون من أنعم الحرب التي لا يحس بها غالبية الشعب، هي إكتساب هذه الغالبية ميزة (القدرة) على (الإنفعال) بحركة وأنشطة الحياة العامة و(التفاعل) مع وقعها، مع الإعتقاد بأنها تشمل جملة من (مسببات الحرب)، فالعيون والأذان (لاقطة) والأنوف (تشم) والألسن (تذوق) والحاسة السادسة (حاضرة) والخيال (خصب)، فغدت هذه الحواس (الماكينة) التي تضج بالحذر والخوف من (الردة) إلى الوراء فتضيق كل تضحيات الشعب ومعاناته في الحرب التي دفعها (ثمناً) لميلاد أمة جديدة (متطهرة) من كل أشكال السيولة والفوضى السياسية وغياب (هيبة الدولة) وانتهاكات حرمة الوطن المتمثلة في إنعدام ضوابط الهجرة والوجود الأجنبي) وتدفقاته المعيبة عبر الحدود المفتوحة، ثم ملاحقات لبؤر (الفساد)، ودعوات متتابعة لتنظيف الخدمة العامة من (مخلفات قحت)، وترصد أخطاء المسؤولين في قيادة الدولة

\* مايكرسكوب شعبي بعدسات كبيرة، مصوب تجاه كل هموم وقضايا الناس وحركة الحياة، وقد كنا (افتقدنا) هذا المجهر في سنوات مضت، كانت كفيلة بأن (يتراكم ويترسب) فيها كل مازل (يوذي) الوطن، ونحن في (غفلة) وحسن نوايا (مدمرة)، ثم يطفو الأذى على (السطح) ويتمدد (ويستبد) بعد مجئ التغيير المشؤوم، ويكشر عن (انيابه السامة) بعد اندلاع مؤامرة الحرب..(فعملاء) خرجوا بيننا من (ججورهم) مثلهم مثل عقارب وثعابين (سامة)، وأجندة (مستوردة)، وشراء ذمم و(تجنيس) للأجانب، ضمن مخطط (تجريف) الامة وسرقات لثروات الوطن، وحرب شعواء على (ثوابت الامة) الدينية والقيمية، وأفكار (فاسدة)، وغيرها من جملة الأوجاع والأمراض (المستوطنة) تمد رؤوسها اللعينة كشجرة (الزقوم)، وتلون فضاء الوطن بلون (داكن حزين) وخوف من ضياعه وسط (خبث وخبائث) ماسمي بالتغيير، لكن رغم هذا الأذى المندفع، ظلت عناية الله (تترفق) بالامة، فقد أزال (الغشاوة) التي تمكنت فينا وزاد الوعي والحذر تجاه مجمل إيقاعات الحياة بمختلف أشكالها

\* في هذا المنعطف الحرج يرتفع تيرموميتر (الحساسية الوطنية) فيلتقط الشعب كل مايعكر (صفو) حياته و(أمنياته) ويرفع صوته عالياً (محذراً) من أي بوادر لأي (إنتكاسات) أو تلكؤ في فرض متطلبات الارادة الوطنية والإستجابة لنبض الشارع.. وتلك هي (مسؤولية) السيادي والحكومة معلقة على (رقابهم) فكونوا في مقامها وأهل لها سنكتب ونكتب.

## صمت الكلام



فائزة إدريس

## الطفل ذو الشخصية الضعيفة (٢-٢)

هم في مثل سنه من خارج المنزل حتى لا ينتابه شعور بالنقص وتحل (الزعرعة) على ثقته بنفسه.

\* إضافة ذلك يمكن للوالدين إشراكه في برامج إجتماعية وأنشطة خاصة بالأطفال وتشجيعه على تنمية مواهبه والثناء على ذلك مع تحفيزه بتقديم هدايا وماشابه ذلك حتى ترتفع روحه المعنوية وتظل لديه مقدرة على الولوج في

على الإعتماد على نفسه في شئونه الصغيرة وبث فكرة أنه كفاء لتحمل مسؤوليات بسيطة في المنزل حتى يتكون لديه إحساس بكيونته وأنه فرد في الأسرة لا يستهان به. \* وتستمر مهام الوالدين في توجيهه بأسلوب حكيم إذا ماتصرف تصرفاً خاطئاً أياً كان ذلك، بعيداً عن التآنيب المستمر الجارح مع التخلي تماماً عن مقارنته بالغير سواء إخوته في المنزل أو من

عالم ملئ بالناس وان كانوا صغاراً مثله \* ولا يفوتنا ذكر ضرورة نشوب الخلافات والنزاعات بين الوالدين إن وجدت بعيداً عن أعين الصغار حتى لاتخيم الكابة والحزن عليهم ويكون لذلك أثر ونتائج سلبية قد تتسبب في ضعف شخصية أحدهما أو جميعهم.

\* إذا نجح الوالدين في السيطرة والتغلب على ضعف شخصية طفلهم ليس بالأمر العسير فهو في حوجة فقط للمزيد من الوعي والإدراك والحكمة والتفهم والتصرف السليم من جانبهما حتى تتكون لدى الصغير شخصية قوية لها المقدرة على مواجهة صعوبات الحياة في الحاضر والمستقبل.

نهاية المداد: أليس غريباً أن نمضي حياتنا ونحن نفكر بالأشياء التي نحب أن نفعلها ولا نستطيع ؟

(جورج أورويل)

شئ  
للوطن

م. صلاح غريبة

التجديد الإلزامي.. ضرورة  
أمنية ووطنية في زمن التحولات

\* لقد أثبتت الظروف الراهنة والتجارب المريرة في السودان، وعلى رأسها حروب العيث، أن الأمن القومي لا يمكن أن يبقى رهينة للصدفة أو للجهود الفردية العاجلة. إن الاستطلاع العالمي الذي يشير إلى تأييد 52% من مواطني 30 دولة لفرض الخدمة العسكرية الإلزامية على الشباب، يعكس إدراكاً دولياً متزايداً لأهمية التأهب الوطني ودور الشباب في حماية الأوطان. وفي السياق السوداني، لا يعدّ هذا الحديث ترفاً فكرياً، بل أصبح ضرورة ملحة تفرضها متغيرات الواقع وتضحيات الشباب الأخيرة.

\* شهدت المدن السودانية استنفاراً شبابياً هائلاً وعفويًا لحماية الأعراض، والممتلكات، والذوات، والمدن. هذا الاندفاع، رغم بطولته ونبل مقاصده، كان في كثير من الأحيان غير منظم ويفتقر إلى التدريب المنهجي والتأطير القانوني والمؤسسي اللازم لضمان الاستدامة والفعالية والحماية القانونية للمشاركين.

\* هنا يبرز الدور المحوري للخدمة العسكرية الإلزامية.. إنها ليست مجرد تدريب على حمل السلاح، بل هي مدرسة وطنية تعلم الانضباط، والمسؤولية، والعمل ضمن فريق، وتعزز الشعور بالهوية الوطنية المشتركة.. تحويل هذا الزخم الشبابي من استنفار عشوائي إلى قوة منظمة ومدربة، جاهزة للدفاع عن الوطن عند الحاجة، يمثل استثماراً حقيقياً في مستقبل السودان الآمن.

\* لا تقتصر فوائد التجديد الإلزامي على الجانب الأمني البحث.. بل هي تشكل فرصة ل تنمية الموارد البشرية على أسس سليمة يمكن أن تتضمن هذه الخدمة برامج تدريب مدنية ومهنية، إلى جانب التدريب العسكري، مما يساهم في تعزيز الانضباط بغرس قيم الالتزام والمثابرة لدى الشباب وصهر الشباب من مختلف المناطق والقبائل في بوتقة واحدة، مما يقوّي النسيج الاجتماعي الممزق، بجانب اكتساب المهارات بتوفير تدريب عملي في مجالات قد تفيدهم في حياتهم المدنية اللاحقة (الإسعافات الأولية، الميكانيكا، إدارة الكوارث).

\* لتحقيق أقصى استفادة من هذا المشروع الوطني، يجب أن نستلهم ونعظم التجارب السابقة الناجحة بإحياء تجربة (الكديت) في المدارس الثانوية، ليس كبرنامج عسكري صارم فحسب، بل كمنهج لغرس الانضباط، والتربية الوطنية، والمهارات القيادية المبكرة، بالإضافة إلى تعظيم ثقافة العمل التطوعي والكشافة، فيجب دعم وتوسيع برامج الكشفية في جميع مراحلها ومجالاتها. الكشفية هي الحاضنة المثالية لتنمية ثقافة العمل التطوعي وخدمة المجتمع، وهي الخطوة الأولى نحو فهم مفهوم التضحية من أجل الوطن. يجب أن تكون هذه الأنشطة جزءاً لا يتجزأ من المنهج التعليمي، لربط الشباب ببيئتهم ومجتمعهم.

\* خلاصة القول: إن فرض الخدمة العسكرية الإلزامية على الشباب في السودان، مع الأخذ في الاعتبار التجارب العالمية ودروس الحرب القاسية، هو خطوة استراتيجية نحو تأمين المستقبل وبناء المواطن الصالح، القادر على حماية نفسه ووطنه. يجب أن يُنظر إليه ك(بناء وطني) شامل وليس ك(عبء أمني)، يهدف إلى خلق جيل من الشباب الواعي، المنضبط، والمؤهل للذود عن تراب السودان في أي ظرف.

وخطاط من الدرجة الأولى، وكان يقوم بعمل الخط الرئيسي والخطوط الفرعية للصحيفة، إضافة إلى إشرافه على الشكل الفني للصحيفة. \* صديقنا أحمد تنقل بعد ذلك في عالم الصحافة وترأس تحرير عدة صحف، من بينها صحيفة ظلال الإجتماعية، صحيفة الحياة السياسية، ثم صحيفة الحرة، وترأس هيئة تحرير مجلة الحياة الإقتصادية، وسبق له أن شغل منصب مدير التحرير ثم نائب رئيس التحرير في صحيفة ألوان، وللرجل ذكريات وتجارب ليتها خرجت للناس ولأبناء الجيل الجديد من الصحفيين، فتجربة (عم أحمد) تستحق أن تكتب، وأن تروى.

\* أطلقت على صديقنا أحمد عبدالوهاب إسم (عم أحمد) رغم أنني أسن منه بعدة سنوات، لكن لهذا الإسم وقع خاص، ينضم بعده إلى قائمة (الأعمام) الأشهر الذين حملوا إسم (عم أحمد) وهم الأساتذة أحمد عبدالحليم، وأحمد عبدالرحمن محمد، رحمهما الله، وأحمد الشريف عثمان صاحب (كتابات) أمد الله في أيامه ومتعه بالصحة والعافية.

\* أما (عم أحمد) الرابع فهو صديقنا المهذب الخلوّق أحمد عبدالوهاب، الذي إبتسم وهو يستمع إلى صفته الجديدة عندما ناديته بذلك

بعد..  
و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

## مع (فنجان الصباح

كتب عن الوالد الأستاذ الراحل محمود ابوالعزائم، مقالاً في ذكرى رحيله الرابعة عشر، ف جاء مقاله ملخصاً وافياً لمسيرة الوالد الراحل.

\* وأما أحمد عبدالوهاب نفسه، فقد عرفته عن قرب في العام 1986م، بعد أن تمت إقالة صاحبكم من العمل في صحيفة الأيام عقب انتفاضة أبريل 1985م، التي أطاحت بحكم الرئيس جعفر نميري، وذلك بالإحالة إلى الصالح العام بإلغاء الوظيفة، مع كل العاملين بصحيفتي الأيام والصحافة، فكان أن اتصل علي أستاذنا وأستاذ الأجيال الراحل محمد الحسن أحمد صاحب ومؤسس صحيفة الأضواء، وقال لي ان مكاني معه في الأضواء، مساعداً لمدير التحرير، وقد كان.

\* هناك كانت معرفتي بالأستاذ أحمد عبدالوهاب، هو رجل متعدد المواهب،

اللواء مصطفى عثمان حسن، المعروف بإسم (مصطفى جيش)، وجرت ترتيبات خاصة بتغطية افتتاح طريق الدبيبات الدلنج كادوقلي، وكلفنا بتغطيتها وكان رفيق الرحلة ضمن الوفد الصحفي والإعلامي، هو صديقنا الراحل محمد أحمد مبروك، وشاءت إرادة الله سبحانه وتعالى أن نشهد افتتاح مصنع سكر كنانة على يد الرئيس الراحل جعفر محمد نميري، وقويت العلاقة منذ ذلك الوقت بين صاحبكم والأستاذ محمد أحمد مبروك.

\* وفي ذات الشهر، سبتمبر الماضي، حدث أن توفي الفنان التشكيلي الكاريكاتيرست المعروف إدمون منير، وقد كتب عنه صديقنا أحمد عبدالوهاب مقالاً ينم عن معرفة وطيدة ووثيقة بالراحل إدمون منير، رغم فارق السن بين الإثنين \* وقبل هذا منذ نحو عام

قبل  
المغيب

عبد الملك النعيم احمد

## إنتقال الحكومة.. عودة الحياة

حاجة أسرهم لما يفي بجزء من تكلفة المعيشة \* ليت تكون هناك رؤية وترتيبات للحكومة ولكل وزارة على حدة بأن تستوعب موظفيها وتستفيد من إمكانياتهم في عودة الحياة إلى طبيعتها ليس فقط بالتمام اليومي في المكاتب وإنما بدفع عجلة الإنتاج حقيقة كل في مجاله..لا ينبغي أن تكون الدعوة للعودة إلى الخرطوم أو إجبار الوزارات لممارسة أعمالها من الخرطوم عرضاً سياسياً بقدر ما يجب أن يكون قد تم بخطة ورؤية وبرنامج عمل يحقق الأمن والإستقرار للمواطن الذي عانى كثيراً خلال هذه السودان ويحقق أيضاً أهداف الحكومة بدفع عجلة الإنتاج وإصلاح الإقتصاد السوداني الذي تهاوت فيه العملة الوطنية وتدهورت بمعدل يصعب تصوره \* صحيح أن هناك رئاسة بعض الوزارات ظلت تعمل من داخل الخرطوم كوزارات الداخلية وهناك وزارات

الحكومة الخدمات الأساسية والضرورية وبجدها الأدنى من ماء وكهرباء وصحة وتعليم حتى تطالب المواطن بالعودة... وبالطبع كلها مطالب موضوعية ومطلوبة لذلك فرجوع الحكومة يعني أن هناك جهوداً إضافية ستبذل في هذا الإتجاه وأن للحكومة خطة ورؤية لعودة الحياة بإيقاع أسرع مما هو عليه الحال الآن \* من الناحية الهامة الأخرى أن الحكومة في بورتسودان ظلت تعمل بقوى عاملة متواضعة ولا تتجاوز ال40% على أحسن الأحوال مما جعل أداء الجهاز التنفيذي دون المستوى المطلوب وترك أعدادا كبيرة من العاملين عطالة يتقاضون مرتبات ضعيفة لا تفي بأبسط إحتياجاتهم دون إيجاد البديل المناسب في ظل الظروف المعلومة في البلاد وفي العاصمة على وجه الخصوص حيث تم تدمير ما يزيد عن ألفين وثمانمائة مصنع وتشرد الذين كانوا يعملون فيها مع

\* أصدر مجلس الوزراء تعميماً لكل الوزارات لإجراء الترتيبات اللازمة للانتقال إلى عاصمة البلاد وممارسة مهامها من داخل الخرطوم بنهاية ديسمبر الجاري وصاحب التعميم أيضاً توجيه لوزارات بعينها حددها المنشور بالإسم لتنتقل إلى الخرطوم بأسرع ما يمكن علي أن تغادر هذه الوزارات العاصمة الإدارية بورتسودان بعد إثنين وثلاثين شهراً قضتها الحكومة بشقيها السيادي والتنفيذي في مدينة بورتسودان حتي أن الذين كانوا يريدون أن يقللوا من شأن الحكومة كان يطلقون عليها (حكومة بورتسودان) بدلاً من حكومة السودان فربما إنتقال الجهاز التنفيذي إلى الخرطوم يجعلهم يدركون أن الحكومة هي حكومة السودان وأن الحياة ستعود بكاملها في الخرطوم خلاف ما يريدون وما يسعون لتحقيقه \* إنتقال الوزارات بكاملها إلى الخرطوم يعني للكثير سواء أكان ذلك للمواطن السوداني أو للأجنبي الذي مازال يري أن هذا الهدف صعب المنال..فقد ظلت الحكومة تدعو المواطنين اللاجئين في عدد من الدول أن يرجعوا الي ديارهم ويعمروها بما يستطيعون وأن يساهموا في تطبيع الحياة فيها بالوجود الفعلي وكان كل من يستمع لهذه الدعوة يقول في نفسه أو علناً فالترجع الحكومة أولاً قبل أن تطالب المواطن بالرجوع وكذلك يرددون. فالتوفر

# طواف ليلي للجنة أمن بحري على الارتكازات حتى حدود الولاية شمالاً

القوات الأمنية المشتركة في هذه المواقع الحيوية ويأتي هذا الطواف كجزء من الخطة الأمنية الدورية للمحلية لضمان فعالية ومرونة الانتشار الأمني في المناطق عامة والحدودية خاصة وأثناء الجولة، قامت اللجنة بتقييم أداء الارتكازات الأمنية، وأبدت عدداً من الملاحظات والتوجيهات التي تهدف إلى تعزيز الإجراءات وتطوير الأداء. وجرى التأكيد على ضرورة إحكام القبضة الأمنية، ورفع درجة اليقظة، لضمان الحفاظ على أمن وسلامة واستقرار المواطنين في جميع الأوقات التأكيد على ضرورة الجاهزية التامة والاستجابة السريعة لأي طارئ.

**الخرطوم - أصداء سودانية**  
قامت لجنة أمن بحري برئاسة المدير التنفيذي للمحلية عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن، بجولة تفقدية ليلية شملت الارتكازات الأمنية شمالاً حتى حدود المحلية مع ولاية نهر النيل وذلك في خطوة تهدف إلى رفع الجاهزية القصوى وتثبيت الاستقرار. وهدفت الزيارة إلى الوقوف الميداني المباشر على مدى جاهزية ونشاط هذه النقاط الأمنية، وامتد الطواف حتى الساعات الأولى من صباح أمس واطلع المدير التنفيذي وأعضاء اللجنة عن كثب على سير العمل والتحديات الميدانية التي تواجه



## والى النيل الأبيض يخاطب فعاليات التعبئة والاستنفار للشعبية بمنطقة المقيص



### كوستي - أصداء سودانية

اشاد الفريق الركن قمر الدين محمد فضل المولى والى ولاية النيل الأبيض بالدور الكبير الذي لعبته مكونات محلية السلام المجتمعية في دعم واسناد القوات المسلحة بالمال والرجال.

جاء ذلك خلال مخاطبته نفرة التعبئة والاستنفار للمقاومة الشعبية بمحلية السلام بمنطقة المقيص أمس والوقوف على استعداد المستنفرين للمقاومة الشعبية والتي تضم 1400 مستنفر من كتائب الاسناد حيث قدم دعماً للقوات المسلحة بـ 3000 جوال ذره و1000 من الخراف، وسط مشاركة واسعة من كافة مكونات المحلية، بحضور أعضاء حكومة النيل الأبيض

المليشيا المتمردة من كافة المناطق التي دنستها من جهته اشار المدير التنفيذي لمحلية السلام الاستاذ محمد صديق محمد لايفاء المحلية بالتزامها بتجهيز هؤلاء المستنفرين من قوات الاحتياط

توطيد للعلاقات وحسن الجوار وتبادل المنافع التجارية مع دولة جنوب السودان ودعا والى لضرورة الاستفادة من هذه الحرب والوقوف خلف القوات المسلحة تحت مظلة المقاومة الشعبية لدحر

وقيادات الاجهزة الامنية والمقاومة الشعبية بالولاية وقال والى النيل الأبيض ان منطقة المقيص الحدودية بمحلية السلام نموذج للتعايش السلمي، وأشار إلى أن معبر المقيص الحدودي يمثل

## والي القصارف يدعو مدير بنك السودان بالولاية للاهتمام بالتمويل الأصغر

وتعاونه المثمر مع حكومة الولاية ودعا سيادته بنك السودان للاهتمام بالتمويل الأصغر للمساهمة في تضيق دائرة الفقر، كما دعا لعقد اجتماع مشترك بين بنك السودان فرع القصارف ومؤسسة القصارف للتمويل الأصغر لوضع خطة لتمويل صغار المزارعين والمنتجين والأسر الناشطة إقتصادياً بالاستفادة من النسبة المخصصة للتمويل الأصغر بالبنوك.

من جهته أكد المدير الجديد لبنك السودان فرع القصارف حرصه على استمرار التعاون مع حكومة القصارف والعمل على تفعيل وتنشيط عمل مؤسسة القصارف للتمويل الأصغر حتى تؤدي دورها على أكمل وجه

**القصارف - أصداء سودانية**  
استقبل والى القصارف المكلف الفريق الركن محمد احمد حسن بمكتبه أمس المدير الجديد لبنك السودان فرع القصارف الاستاذ عبدالمنعم تاج الدين وذلك بحضور



## إعادة تأهيل مستشفى الطوارئ بمدني



**مدني - أصداء سودانية**  
شدد الأستاذ الطاهر إبراهيم الخير والى ولاية الجزيرة لدى تفقده أمس سير العمل في إعادة تأهيل وصيانة مستشفى الطوارئ بمدني على ضرورة مضاعفة الجهود لاستكمال العمل، داعياً للإلتزام بالمحددات الفنية والهندسية، معلناً تكملة النواقص والإحتياجات.

فيما لفت مدير مستشفى مدني لأهمية المستشفى لتخفيف الضغط على مستشفى مدني التعليمي

من جانبه أكد الدكتور أسامة عبد الرحمن أحمد الفكي مدير عام

## سنار تستقبل مساعدات إنسانية وتوزيعها عبر لجان



**سنار - أصداء سودانية**  
تسلمت مفوضية العون الإنساني بولاية سنار أمس الحصة الشهرية لولاية سنار لجميع المحليات مقدمة من برنامج الغذاء العالمي تستهدف أكثر من 37 ألف أسر والتي دشنها أمين عام حكومة ولاية سنار مجدي البربر الحسني الذي ضمن جهود برنامج الغذاء العالمي ومنظمة كلنا قيم لمواصلة الدعم للأسر في جميع محليات الولاية، داعياً للتوزيع بعدالة، كاشفاً عن توجيهه والى بالتوزيع مباشرة للمستفيدين عبر اللجان فيما أكد المدير التنفيذي بالإدارة لمحلية سنجة كمال عبدالقادر التزامهم بالتوزيع عبر اللجان في الوحدات الإدارية والأحياء، مقدماً صوت شكر لبرنامج الغذاء العالمي ومنظمة كلنا قيم لاهتمامها بغذاء المواطن

إشراف  
التاج عثمان

## حاضرة المسؤول

00201151660268

00249912904909

بأقلام القراء

إذاعة سنجة تفتح  
أبوابها لجامعة سنارطالبة بكلية الإعلام جامعة سنار  
تتدرب بإذاعة سنجة

قبل سنوات قليلة ماضية كانت تجمع بين إذاعة الولاية وجامعة سنار توأمة في إنتاج البرامج بالإذاعة في عدد من المجالات، والقانون، والتنمية، والتكنولوجيا، وعلم الإدارة والبرامج الدينية، والزراعة، والطب وغيرها من المجالات، وكانت برامج ناجحة للغاية ولها عدد واسع من المهتمين والمستمعين.. ومن جانب الإذاعة كانت تقوم بتدريب طلاب كلية الاعلام بصورة دورية وتم اكتشاف مواهب كثيرة من الطلاب والطالبات.

جامعة سنار منارة شامخة في نشر التعليم وإنتاج المعرفة وتنمية المجتمع وتطوير المعرفة ونشرها في بيئة سليمة من خلال الإدارة الفعالة في التعليم والبحث العلمي باستخدام التطبيقات الذكية وتوفير الموارد البشرية المؤهلة من حيث المهارات والسلوكيات وأنماط التفكير الإبداعي وثقافة السلام بما في ذلك تعزيز جهود التنمية المستدامة.. بما أن جامعة سنار هي جامعة حكومية تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي منذ العام 1994م ولديها عدد كبير من الكليات في كل التخصصات ومراكز البحث التي تعمل على ربط البحث العلمي باحتياجات المجتمع والدولة، يساعد ذلك في صناعة وتوفير الكوادر الوطنية للمجالات الأكاديمية التي يحتاجها سوق العمل من خلال الإعداد والتدريب باستخدام التقنيات الحديثة.. وها هي إذاعة سنجة تفتح أبوابها لجامعة سنار لتعود الشراكة في إنتاج البرامج وتدريب طلاب كلية الاعلام.. وهذه دعوة لكل المؤسسات والشركان للتعاون مع الإذاعة في تقديم مقترحات لإنتاج البرامج وعكسها عبر تأثير الإذاعة لتعم الفائدة للمتلقى بالولاية وخارجها

عبد الحليم محمد أحمد الجاك - مهندس صوت -  
مدير إدارة التنفيذ إذاعة سنجة

شملت قرى إكلاب والكرتقم والملقة ومعيجلة وأبو عداره

غرب الجزيرة.. هل عادت مصابات السالف من جديد؟



نفير من مواطني إحدى قرى غرب الجزيرة لردع المجرمين

مسرح تحت تهديد السلاح من قبل ستة أشخاص على عربة بوكس موديل 80 يحملون السلاح (كلاشات) بغرض سرقة الإبقار، حيث تم سرقة 9 إبقار من كمبرو النص تحت تهديد السلاح والترويع، وذلك يوم الخميس السابعة مساء وتوجهت العربة نحو قرية ابوعداره ودار تبادل للدار بين السارقين ومستنفرين من القرية عند مدخل القرية وبعدها توجهت العربة نحو قرية معيجنة وتم تبادل إطلاق النار بين مستنفرين القرية والسارقين وانتهى الأمر بالقبض على 2 من السارقين وهروب الآخرين.. هذا بجانب إنتشار ظاهرة ترويع المخدرات

مواطنو القرى المذكورة تحدثوا للاحضة (المسؤول) بطلبون ضرورة تعزيز قوة إرتكاز (القليز) ودعمها بالمتحركات والأفراد، وإحكام السيطرة على الطرق والمعابر لإيقاف هذه الجماعات المتفلتة عند حدها، سواء كانت سالف أو غيرها ممن ينتحلون صفة بعض القوات النظامية يرهبون وينهبون سكان تلك القرى.

غرب المدينة مصدر قلق يومي لسكان المدينة وقراها حيث يكمن الشر والقتل والنهب داخل الكمبرو الذي يمتلئ بكل أصناف المجرمين بحجة انتماءهم (كذبا) للقوات المشتركة وهم مسلحون يخرجون ليلا سكارى يرهبون المواطنين وينهبون كل ما يقع أمامهم.. أشار لنا المواطن (عثمان - م) أن السرقات تزداد يوما بعد يوم بالسوق الكبير وعدد من الأحياء منذ فترة وظل مستمرا حتى اللحظة.

وفي حدود منطقة ابوقوة المتاخمة لمدينة القطينة بولاية النيل الأبيض قال عدد من المواطنين، يكثر تواجد قطاع الطرق ليلا ونهارا يمتطون المواتر وهم ملثمون في تأكيد قاطع على هيمنتهم على هذه المناطق.. وفي قرية (الملقة) التابعة الى ابوقوة تكثر سرقات الإبقار والضأن من المتفلتين وقطاع الطرق كما شكنا لنا عدد من السكان بهذه القرية والقرى المجاورة لها

كما تعرضت مؤخرا قرى ابوعداره، ومعيجنة، وكمبرو- النص، لعمليات نهب

غرب الجزيرة - شمس الدين بخيت

بعد تحريرها من دنس مليشيا آل دقلو الإرهابية ظن الجميع ولفترة أنهم بالإمكان العودة لقراهم بغرب ولاية الجزيرة الأمانة بعد اجتهدا حكومة ولاية الجزيرة في توفير خدمات الكهرباء والمياه وفتح الأسواق وعودة بعض المواطنين لقراهم بغرب الجزيرة لتعود الحياة كما كانت إلا أن الأمر لم يكن كذلك، وتحديدا محليتي القرشي والحصاحيصا ومحيطهما مع ولاية النيل الأبيض، حيث شهدت الأيام الماضية تفلنات من مرتادي الاجرام او بقايا المليشيا الارهابية ومتعاونيها من الخلايا النائمة كما أكد عدد من المواطنين هنالك ومنها واقعة (إكلاب) محلية القرشي، حيث تبدو الواقعة أشبه بعصابات السالف، فهل عادت هذه العصابات من جديد بعد أن إختفت لفترة طويلة؟

التفاصيل التي تحصلنا عليها من مواطني القرية، أن عدد من المجرمين يركبون (مواتر) أطلقوا النار مباشرة على أحد مواطني قرية إكلاب وكان يقود دافارا، في محاولة لإيقافه ونهب ممتلكاته، إلا أنه تمكن بفضل سرعة العربة الإفلات منهم.. منطقة (قوز إكلاب) ومحيطها الممتد غربا وشمالا من العزازي، وصولا إلى شرق القطينة، باتت تمثل بؤرة تهديد أممي خطير للمواطنين، خصوصا للقادمين ليلا، وتفيد الشكاوى أن المتفلتين يتحركون على متن مواتر وعربة توسان بلا لوحات، ويرتدون ملابس مشابهة لزي القوات النظامية للمتمويه.. وعبر عدد من سكان القرية عن استياءهم عن هذا الوضع وكثرة التفلنات من اصحاب المواتر مناشدين السلطات الأمنية بالولاية والمحلية التدخل بعمل ارتكازات للمداخل والمخارج الخاصة بالقرية والقرى المجاورة

ففي منطقة (ابوقوة) بمحلية الحصاحيصا يظل (كمبرو الكرتقم) الواقع

رسالة من أم إلى وزير التربية والتعليم

مدارسنا تحولت من مصانع عقول إلى مصانع درجات

لا أن تثقل بها؟ نحن كأهات نحمل هذا العبء بصمت، نراجع الدروس، نحاول التهذئة، نخبي قلقنا عنهم كي لا ينفاروا، لكننا نرى يوميا كيف تطفئ الرغبة في عيونهم، وكيف يفقدون الثقة بأنفسهم لأن النظام لا يترك لهم مساحة للخطأ أو التجربة

معالي الوزير، التعليم ليس أوراقا، ولا أرقاما، ولا علامات، التعليم حياة، والتربية روح، والهدف الأسمى هو بناء إنسان يعرف كيف يفكر ويجب أن يتعلم.. نرجوكم معالي الوزير أن تعيدوا التوازن، خففوا الامتحانات، وامنحوا الطالب فرصة ليعيش مدرسته لا ليخافها

أعيدوا البهجة إلى الصفوف، والإحترام إلى المعلم، والطمانينة إلى بيوت الأمهات أكتبها بصدق أم ترى أن مستقبل هذا الوطن يبدأ من مقعد المدرسة، وأن إصلاح التعليم اليوم هو إنقاذ الغد.. ولكم خالص التقدير والتجلة والإحترام معالي الوزير سهام أجد.. أم أنهكها المشهد التعليمي



أوراق الإمتحان لا تكفي لتقييم الطالب فهي لا تقيس فهمها ولا إبداعا

والمنهاج طويل، والوقت لا يكفي لا للفهم ولا للمراجعة أين الأنشطة؟ أين الفنون؟ أين التربية التي تصنع الإنسان قبل العلامة؟

لقد أصبح الطالب كالة تُغذى بالمعلومات، بلا فرصة للتعبير أو الإبداع أو حتى الاستمتاع تخيل يا معالي الوزير، أن الأهالي اليوم صاروا يبحثون عن معلم خصوصي لطفل في الصف الأول طفل ما زال يتعلم الحروف، يُعامل كطالب جامعي يُطالب بالفهم والتحليل والحفظ في آن واحد.. أين البساطة؟ أين التدرج؟ أين الطفولة التي كان يفترض أن ترافق المعلومة

النظام لا يُرضي فضوله بين امتحان وآخر، تضيق المتعة، ويختنق الحلم، وتبهت ملامح الطفولة.. مدارسنا بهذا الفهم تحولت إلى مصانع درجات لا مصانع عقول.. المعلم يهرول لينهي المنهاج، والطالب يلهث خلف العلامة، والأهل ينهارون تحت ضغط المتابعة، حتى صار البيت ساحة حرب دراسية معالي الوزير.. نحن لا نريد تعليمًا (يُرهق) أبناءنا، نريد تعليمًا (يوقظهم) نريد دروسًا تزرع فيهم (الفضول)، لا (الخوف).. نريد امتحانات تُحفز التفكير لا الحفظ الأعمى.. الفصل قصير

معالي وزير التربية والتعليم المحترم، أكتب إليك اليوم لا كناقدة، بل كأُم أنهكها المشهد التعليمي الذي يزداد قسوة عامًا بعد عام.. أكتب من قلب بيت يعيش كل يوم تفاصيل القلق، ومن قلب أم ترى أبنائها يفقدون شغف التعلم وسط سباق لا يرحم اسمه (العلامات).. أكتب لك وفي منزلي طالبين في الصف الثالث والرابع، وابنة في المرحلة

التأسيسية معالي الوزير.. صار التعليم في بلدنا يشبه ماكينة تعمل بلا توقف، تُرهق الطالب، وتُحبط المعلم، وتُرهق الأهل نفسيًا.. وأنا أكتب إليك، أسمع صدى دافتر أطفالي من حولي - اثنان في الصف الثالث والرابع، وابنة في المرحلة التأسيسية - يفرقون في كتب لا تشبه أعمارهم، وأنا أحاول أن أزرع فيهم حب التعلم رغم كل هذا الإرهاق.. منذ متى أصبح النجاح مرادفا للحفظ؟.. ومنذ متى صار تقييم الطالب يُختصر بورقة امتحان لا تقيس فهمًا ولا إبداعًا لطفل اليوم الذي يدرس ليجتاز لا ليفهم، يحفظ ليرضي

# وفد مجلس تسيير المريخ يعقد اجتماعاً مع قادة الفريق برواندا الغريبال: فرصتنا في التأهل ضئيلة وسنقاتل من أجلها

أصداء - محمد السر

وفد مجلس تسيير المريخ  
يعقد اجتماعاً مع قادة الفريق



ويأتي اجتماع قادة الفريق ضمن سلسلة من الاجتماعات التي بدأها الوفد منذ وصوله، وشملت الجهاز الفني بقيادة المدرب داركو نوفيتش، والجهاز الإداري، وذلك في إطار حرص مجلس التسيير على متابعة العمل الفني والإداري عن قرب وتعزيز الاستقرار داخل الفريق بما يساعده على مواصلة مشواره في الدوري بثبات

عقد وفد مجلس تسيير نادي المريخ إلى رواندا والمكون من اللواء طيار محمد عظيم نائب رئيس المجلس للشؤون المالية، والأستاذ جفون آدم جفون نائب رئيس قطاع المراحل السنية، اجتماعاً مع قادة الفريق، اللاعبان أمير كمال ورمضان عجب، لمناقشة أوضاع الفريق والاطلاع على الاحتياجات الفعلية للمرحلة الحالية من المنافسة، كما سبق هذا الاجتماع لقاء مع اللاعبين

## الغريبال: فرصة التأهل ضئيلة وسنقاتل من أجلها



سيقاتلون من أجلها ومن أجل إسعاد الجمهور السوداني الذي ساندتهم في المباراتين السابقتين مقدما اعتذاره للجمهور على الخسارة الأخيرة أمام العراق

الغريبال: فرصة التأهل ضئيلة وسنقاتل من أجلها

تحدث قائد المنتخب السوداني محمد عبد الرحمن الغريبال في المؤتمر الصحفي التقديمي الخاص بمباراة السودان والبحرين التي ستلعب مساء غد الثلاثاء ضمن مباريات

نجم إنتر ميلان مهدد  
بالغياب عن موقعة ليفربول

يواجه كريستيان كيغو، المدير الفني لإنتر، خطر غياب نجمه البارز مانويل أكانجي، مدافع الفريق، عن المباراة المقبلة أمام ليفربول غدا الثلاثاء، بملعب جوزيبي مياتزا، لحساب الجولة السادسة لمرحلة الدوري بدوري أبطال أوروبا. وذكرت شبكة «سكاى سبورت إيطاليا»، أن النيراتزوري خاض حصته التدريبية صباح اليوم الإثنين بدون خدمات أكانجي وأوضح أن المدافع السويسري يعاني من الحمى، لافتة إلى أن مشاركته أمام ليفربول محل شك، حيث سيعرف النيراتزوري ومدربه كيغو في الساعات القادمة ما إذا كان سيتمكن مانويل من التعافي في الوقت المناسب للمباراة من عدمه

## صدمة كبرى.. ريال مدريد يخسر ميليتاو ٤ أشهر



تلقى ريال مدريد ضربة قاسية للغاية، بعد تأكيد غياب مدافعه البرازيلي إيدير ميليتاو لمدة قد تصل إلى 4 أشهر، إثر إصابته بتمزق في العضلة ذات الرأسين الفخذية بالساق اليسرى مع تأثر الوتر القريب هذه الإصابة شديدة وتعني أن غيابه قد يمتد حتى أبريل/نيسان 2026، ليصبح سادس مدافع يدخل قائمة المصابين هذا الموسم ووفقاً لصحيفة «أس» الإسبانية، جاءت نتائج الفحوصات أسوأ مما كان يتوقعه ريال مدريد، رغم حالة التشاؤم التي سادت منذ الإصابة

## فليك: حراسة برشلونة محسومة.. ولن أهدر طاقتي على ريال مدريد

ويتميز باللعب بكثافة... ويكيّف نظامه. إذا كنا في أفضل مستوى لدينا ستكون لدينا فرصة للفوز، لكن الأمر سيكون صعباً. يمكننا إذاً إذا لم نكن في أعلى مستوياتنا وتابع فليك: «نركز على أنفسنا.. لا ننظر إلى ريال مدريد ولا نريد الحديث عنهم. نحن متقدمون بأربع نقاط، لكن الطريق طويل جداً. علينا تقديم أفضل ما لدينا. المباراة الأهم الآن هي مباراة الغد أمام أينتراخت

أكد الألماني هانز فليك، مدرب برشلونة، بشكل واضح أن الحارس خوان جارسيا سيواصل اللعب أساسياً، رغم إمكانية دخول مارك أندري تير شتيجن قائمة المباراة أمام أينتراخت فرانكفورت وقال فليك، في المؤتمر الصحفي لمباراة فرانكفورت غداً الثلاثاء بدوري أبطال أوروبا: «دوري الأبطال مختلف، وما حدث قبل ذلك لا يُحتسب. أينتراخت يملك فريقاً جيداً وشاباً



## المكتب التنفيذي لرابطة جمعيات الصداقة العربية الصينية يعقد اجتماعه بمباني الجامعة العربية



## القاهرة - أصداء سودانية

تنطلق بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة أعمال الاجتماع الخامس عشر للمكتب التنفيذي لرابطة جمعيات الصداقة العربية الصينية خلال الفترة من 9 إلى 10 ديسمبر بمشاركة وفود من مختلف الدول العربية وذلك بهدف تعزيز مسيرة التعاون العربي - الصيني وتطوير العمل المشترك بين جمعيات الصداقة في الجانبين ويبحث الاجتماع عدداً من الموضوعات المتعلقة بتفعيل دور الدبلوماسية الشعبية في دعم العلاقات العربية الصينية إلى جانب مناقشة تقارير اللجان المتخصصة وتقييم البرامج والأنشطة التي نُفذت خلال الفترة الماضية. كما يستعرض المجتمعون خطة العمل المستقبلية للرابطة والمبادرات الهادفة إلى توسيع مجالات التعاون الثقافي والإعلامي والاقتصادي والاجتماعي مع الصين وأكد الأمين العام للرابطة السفير الدكتور علي يوسف أن الاجتماع يأتي في ظل تنامي ملحوظ في مستوى الشراكة العربية - الصينية على الصعيدين الرسمي والشعبي الأمر الذي يضع على عاتق جمعيات الصداقة مسؤولية مضاعفة الجهود لمد جسور التفاهم وتعزيز الحوار بين الشعوب في ظل التغيرات التي يشهدها

المجتمع الدولي من تحالفات وشركات. ومن ناحية أخرى أشار سعادته للدور الكبير الذي تقوم به جامعة الدول العربية تحت قيادة أمينها العام الدكتور أحمد ابوالغيث في دعم هذه الرابطة وتعزيز دورها الإيجابي في خدمة الدبلوماسية الشعبية

ويُتوقع أن يختتم الاجتماع أعماله بعدد من التوصيات التي تسهم في تعزيز التنسيق بين جمعيات الصداقة العربية ودعم المبادرات التي تخدم العلاقات العربية الصينية في مختلف المجالات

## (جندينا عزتنا).. أضخم مبادرة لدعم الجيش السوداني

تحت شعار (جيش واحد.. شعب واحد) وتأتي المبادرة في إطار حملة واسعة تطالب بتصنيف مليشيا الدعم السريع جماعة إرهابية، إلى جانب إخراج دولة الشر من الآلية الرباعية، مع التأكيد على وحدة الصف الوطني في يوم 13 ديسمبر، حيث أعلن السودانيون التوحيد الكامل خلف جيشهم دفاعاً عن الأمن والاستقرار

في ظلّ المعارك والظروف الاستثنائية التي يمر بها السودان، يواصل الجندى السوداني تقديم تضحيات عظيمة دفاعاً عن الوطن وحماية للشعب.. وفي الخطوط الأمامية يقف الجنود بثبات وشجاعة، مجسدين معنى الفداء والانتماء، باذلين الأرواح ومؤكدين أن أمن السودان ووحدته هما أولوية لا يسامون عليها.. هذه الروح الوطنية شكّلت الإلهام الرئيسي لعدد كبير من المبادرات الشعبية الداعمة للجيش ومن بين هذه المبادرات برزت (مبادرة جندينا عزتنا)، التي أطلقها ناشطون على منصات التواصل الاجتماعي بهدف مساندة القوات المسلحة والقوات المساندة

إعداد - زلال الحسين  
تتقى قصه وعبره باقيه  
وتتقى للأجيال درايه  
تحكي عن أكبر مخطط ناوي للسودان  
نهايه  
وعن عميل خائن لبلدو  
الله لا حقلو غايه  
تحكي عن أبطال شوامخ  
قمه في فن الرمايه  
ضحوا بالأرواح رخيصه  
وطفوا نيران البدايه  
جيشنا عاتى وجيشنا صاحي  
أصلو م بحثاج وصايا  
طالما من خلفو شعبو  
من إلهنّا تفيض عنايه

ألوان  
الحياة

## صلاح عمر الشيخ

## التناقض الأمريكي

## رماذي:

\* الرئيس الأمريكي رونالد ترامب يسعى بكل قوة إلى تحقيق حلم ذاتي هو نيل جائزة نوبل للسلام ولأن طموحه يطغى على كل شئ فهو لا يهتم كيف يصل إليه حتى لو داس على أناس يحملون بسلام عادل المهم أن يوصف بأنه صانع سلام وأنه حقق اتفاقيات هنا وهناك وأخيرا غزة التي ما زالت تعاني رغم توقف إطلاق النار ولكنه يتحدث دائماً عن تحقيق السلام في غزة. \* آخر تصريح له أنه حقق 8 اتفاقيات سلام وفي طريقه لتحقيق التاسعة بالطبع يقصد السلام في السودان خاصة بعد لقائه بولي العهد السعودي الذي شرح له الموقف في السودان وأبدى اقتناعه بما سمعه من معلومات جعلته يعطي الأمر أهمية قصوى.. وقال أنه بدأ فوراً في العمل مع مؤسساته. \* التصريح الثاني كان من وزير الخارجية الذي قال إن الرئيس ترامب سيتولى ملف السلام في السودان بنفسه ولن يتركه لأحد آخر.. الوزير يقصد مسعد بولس الذي من الواضح إنه كان يلعب لصالح ورقه ومصالحه ويقدم مقترحات ومبادرات تعبر عن داعمين للمليشيا مما جعل الحكومة ترفضها تماماً.

\* من جانب آخر الورقة التي نشرت وقيل إنها الوحيدة التي تعبر عن الإدارة الأمريكية أيضاً تضمنت بنوداً لن تقبلها الحكومة إذ ساوت بين الجيش والدعم السريع رغمًا عم وجود بند يدعو لتفكيك الميليشيات دون تحديد للمليشيا الدعم السريع.

\* الورقة أيضاً تحدثت عن الحكم المدني وهو شرط يرد دوماً في مبادرات المليشيا وداعميها ناسين أن أمر مستقبل الحكم في السودان شأن داخلي يهتم الشعب السوداني وليس المبادرات الخارجية

\* ولعل أهم البنود المطلوبة هو وقف الدعم الخارجي للمليشيا وقد ورد غامضاً دون إلزام بينما يطالب أعضاء في الكونجرس يومياً بوقف بيع السلاح للإمارات التي تتسرب للمليشيا وتطيل بذلك أمد الحرب \* اذن على الإدارة الأمريكية أن تتخذ موقفاً واضحاً لإنهاء الحرب في السودان أولاً بوقف الدعم الخارجي للمليشيا التي اثبتت العالم ومؤسساته الإعلامية والحقوقية والتشريعية والاكاديمية انها ترتكب حرب إبادة وقتل جماعي وجرائم لا تحصى ضد الإنسانية آخرها قتل الأطفال في كالوقي \* سيدي الرئيس ترامب الطريق إلى جائزة نوبل للسلام يأتي عبر إدانة ما حدث في الفاشر وبابنوسة وتصنيف هذه المليشيا المجرمة منظمة إرهابية وبالتالي وقف الدعم لها لتنتهي الحرب ويعم السلام.

**Échos Soudanais**

ECHOSSUDANAIS.COM

ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS

<https://echossoudanais.com/>

**أصداء  
سودانية**

**باللغة الفرنسية**